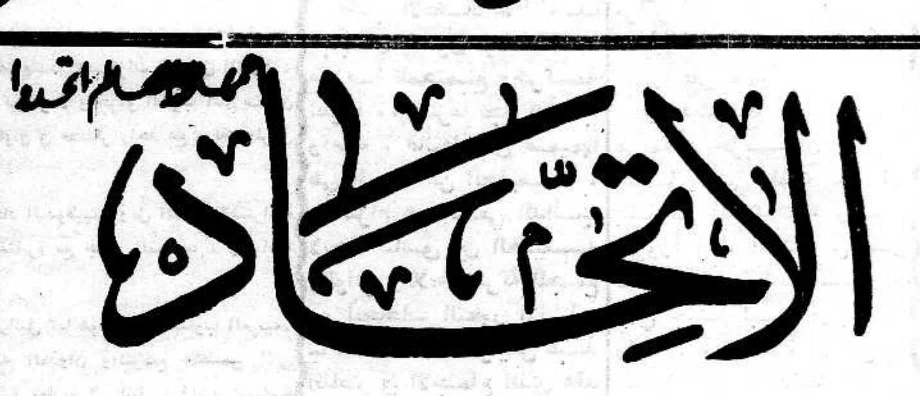
عاش اول ايار يوم تضامن العمال الاممي

لنناضل من اجل تسوية سياسية سلمية لأزمة منطقتنا



الثلاثاء

٣٠ نيسان ١٩٦٨

٢ صفر ١٣٨٨

العدد ١٠١ السنة ال ٢٤

יום ג׳ ב אייר

30.4.1968

מס׳ 101 שנה 24

המחיר 35 אגורות   الثمن ٣٥ اغورا   אל - איתיחאד   Al – Ittihad




مشهدان من مظاهرتي اول ايار فى تل ابيب والناصرة

مظاهرتا تل ابيب والناصرة حطمتا جدار الصمت

الهتافات تدوي بانتصار اهداف اول ايار . هتاف الالوف بشعارات الاخوة والتسوية السلمية وبفصم التحالف مع الامبريالية وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، كان بمثابة منارات تقود الجماهير الى شاطىء السلام

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ الوف العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من ابناء الشعبين حطموا جدار الصمت الذي ارادت الرجعية ضربه حول عيد العمال العالمي وهتفوا هتافات مدوية بانتصار اهداف اول ايار حين ساروا باقدام ثابتة وارادة صلبة في مظاهرتين كفاحيتين اخترقتا شوارع تل ابيب والناصرة فى ٢٧ نيسان ١٩٦٨ .

وكانت روعة المظاهرتين في شعاراتهما الثورية التي كانت بمثابة ومضات من نور ساطع اخترقت ظلام التعصب القومي والانزلاق السريع المتواصل نحو سياسة المغامرة والعدوان . لقد كان الهتاف بالاخوة اليهودية العربية وبالتسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط وبسقوط التحالف مع الامبريالية وبتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي منارات مشرقة لتسير الجماهير على هديها نحو شواطىء الامان والسلام والتعاون الحقيقي بين الدول العربية واسرائيل .

الناصرة ـ من مندوب الاتحاد الخاص ـ ((نحن شعب ما يلين .. يشهد علينا ايار)) ـ هكذا ، قويا مدويا ، انطلق النداء . وشهد ايار . فالناصرة الوفية كانت فى هذه السنة ايضا على العهد . ورايات اول ايار الكفاحية ، ترفعها سواعد العمال والفلاحين والشباب ، من الناصرة وكل الجليل ، خفقت فى زهو وفخر وعزم . ان اعلام اول ايار ، فى ساحة اول ايار بالناصرة ، لم تطو ، بل ولن تطوى ..

قالوا : قيادة الهستدروت «العمالية» قررت الغاء مظاهرة اول ايار فى الناصرة هذه السنة . وكانت في سنوات خلت قد الغتها في المدن الاخرى . ولكن العمال والفلاحين ، الشباب ، الطلبة ، المثقفين تدفقوا ، مواكبا مواكبا ، منذ ساعات الصباح الباكر يوم السبت الماضي للتظاهر ، احتفالا ونضالا ، في يوم تضامن العمال العالمي .

تقليد لا يمكن التخلي عنه .

والذين حلموا ، او صورت لهم اوهامهم ، ان «مظاهرة شيوعية» «صغيرة» و «هزيلة» ستجري فى الناصرة ، قد الهلتهم الحقيقة : الالوف من ابناء الشعب ، عماله وفلاحيه ومثقفيه وشبابه من نساء ورجال ، قد ضاقت بهم ساحة اول ايار الرحبة والشوارع المؤدية لها حتى لكانها كتلة واحدة بشرية وبحر من الاعلام والشعارات والصور .

موسيقى واناشيد .. نداءات وهتافات .. تاهب واستعداد ..

وبدأ ، فى الساعة التاسعة صباحا انطلاق مسيرة اول ايار .

« يا عمال العالم اتحدوا » ـ شعار تقدم المظاهرة مرفوعا بسواعد العمال . وباقة من اعلام الطبقة العاملة الحمراء وعلم الدولة .. فقيادة المظاهرة : اعضاء لجنة اول ايار وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة الناصرة وفي مدينة الناصرة والاعضاء الشيوعيين فى المجلس البلدي ومجلس العمال ، الضيوف من ممثلي العمال اليهود ، الرفيقان بنينا فاينهاوز (عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي) وابراهام ليفنبراون عضو مجلس الهستدروت العام وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكان من الطبيعي ان تبرز في طليعة شعارات المظاهرة المكتوبة والمذاعة من مكبرات الصوت ، شعارات الدعوة الى تسوية سياسية سلمية لازمة الشرق الاوسط ، والتنديد بالعدوان والاحتلال والضم الاقليمي .

« انسحبوا نحو السلام » .. « لينفذ قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ كاملا » .

كتلة ضخمة ، من العمال الشباب والفلاحين الشباب ، والشباب المتعلم ، يتقدمها مكبر صوت مثبت على سيارة وشعاران « ان شعبا يستعبد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا » ثم « يا اخواننا العمال اليهود سوية تطلع فجرنا المشرق » .

سحجة طويلة ، ذات ايقاع حماسي ، تنتظم وراء سيارة مكبر الصوت .. ويجلجل النداء « شرقنا عم يتحرر » فتنطلق مئات الحناجر فى « اللازمة » الرائعة : « نحن نريد الانسحاب » . ويعود النداء : « ومجلس الامن قرر » .. وتتكرر « اللازمة » .. « نحن نريد الانسحاب » .

مواكب اثر مواكب . شارع البنك « يتفزر » شبابا واعلاما وشعارات . لا مكان لقدم . ومعزوفات الفرقة الموسيقية النحاسية تثير الحماس وتستنفر مزيدا من الناس فتكتظ بهم

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

((مظاهرة تل أبيب))

عاش اول ايار عيد العمال العالمي ... يا عمال العالم اتحدوا .. من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية للتمهيد لحل النزاع الاسرائيلي العربي .. من اجل التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ... من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ... عاشت الذكرى العشرون لقيام دولة اسرائيل .. ايها الامريكيون عودوا الى بلادكم .. ليسقط صقور النفط المحرضون على الحرب ..

بهذه الشعارات .. وبغيرها من النداءات الداعية الى صيانة حقوق العمال والشباب وتوطيد الاخوة اليهودية العربية سارت المظاهرة الشعبية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي في شوارع تل ـ ابيب ـ يافا .

وقد تصدر هذه المظاهرة الشعبية زعماء الحزب الشيوعي ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي وتوفيق طوبي ودافيد حنين وولف ارليخ وعوزي بورشتين اعضاء المكتب السياسي وروت لوبيتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية وعدد من اعضاء اللجنة المركزية بينهم يشوعا ايرجو وعثمان ابو راس واميل توما ورمزي خوري .

وبروحها النضالية التي تجسدت في الاناشيد الثورية المتفائلة .. وبطابعها الاممي اليهودي ـ العربي وباعلامها الحمراء واعلام الدولة ، رفعت هذه المظاهرة رايات ايار التي حاولت قيادة حزب العمل طيها واغراق الطبقة العاملة في التعصب القومي والعزلة عن تيار حركة العمال العالمية ليسهل عليها سوقها فى طريق الاحتلال والتعاون الامبريالي .

وطوال مسيرة المظاهرة التي اخترقت شارع تل ابيب يافا كان الاهالي يراقبون المظاهرة باهتمام بالغ ويقراون شعاراتها ويفكرون بهتافات التسوية السلمية التي انطلقت من صفوفها .

وكان قطاع الشباب والطلائع مثيرا بشعاراته واناشيده وحسن تنظيمهما

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

مجلس الامن يجتمع ثانية ، غدا

للبحث فى مدى تنفيذ قراره الاجماعي بشان الاستعراض فى القدس

مكتب الاتحاد ـ لم تفاجا الاوساط السياسية الاسرائيلية بقرار مجلس الامن الذي اتخذ ، بالاجماع ، ودعا اسرائيل الى الامتناع عن اقامة عرض عسكري فى القدس بمناسبة يوم الاستقلال . ولكن بعض الاوساط السياسية ، ومنها وزير الخارجية ابا ايبن ، تحاول ان ترد هذا القرار الى ما اسمته « تدخل » اوثانت الذي كان قد بعث رسالة الى اسرائيل دعاها فيها الى الامتناع عن اقامة العرض العسكري فى القدس .

وادعى ابا ايبن في اجتماع الحكومة الاسرائيلية ، يوم الاحد الماضي ، ان البحث في مجلس الامن حول هذا الموضوع كان نتيجة لتدخل اوثانت .

وفى اجهزة الاعلام الاسرائيلية يتعرض السكرتير العام للامم المتحدة الى هجمات عنيفة واتهامات تصل احيانا الى حد الصفاقة . وتصف بعض الصحف الاسرائيلية اوثانت بانه مجرد « عميل » للعرب !

ومن المقرر ان يعود مجلس الامن الى الانعقاد غدا (الاربعاء) للاستماع الى تقرير من اوثانت حول استجابة اسرائيل او عدمها الى دعوة مجلس الامن . ومن المتوقع ان يطالب المندوبون العرب ومؤيدوهم فى مجلس الامن بالتنديد باسرائيل بسبب رفضها السافر قرار مجلس الامن . وكانت اسرائيل فور اتخاذ القرار ، وحتى قبل اتخاذه ، قد اعلنت رفضها هذا القرار متحدية بذلك مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة . واعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول ، في اجتماع حكومته ، ان العرض العسكري

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يقرر :

النواب الشيوعيون يقاطعون العرض العسكري احتجاجاً على عقده فى القدس المحتلة

مكتب الاتحاد ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم الخامس والعشرين من نيسان الحالي بيانا الى الصحف اعلن فيه انه بحث ، فى جلسته من يوم ٢٣ـ٤ـ٦٨ ، قرار الحكومة اجراء استعراض الجيش الاسرائيلي هذه السنة فى يوم الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل ، فى القسم العربي ، المحتل من القدس .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي في بيانه هذا انه يرى فى خطوة الحكومة عملا سياسيا ينزل ضررا جسيما بدولة اسرائيل . فهذه خطوة تتوخى ابراز ضم القدس الشرقية لاسرائيل ، وخطوة تحرش بالشعوب العربية وبالراي العام العالمي وبهيئة الامم المتحدة التي قررت الجمعية العمومية فيها ، بالاجماع تقريبا ، ضد ضم القدس الشرقية .

وجاء في بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان قرار الحكومة يشكل مساسا جديا بالجهود المبذولة لتحقيق تسوية سلمية للازمة في منطقتنا طبقا لقرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ ، وكذلك بجهود مبعوث

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

كلمة الاتحاد

فى الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الى جمهور العمال

الى كل سكان اسرائيل ،

يحتفل شعب اسرائيل في هذه الايام بالذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل . ان عيد الاستقلال هو عيد مقدس فى حياة كل شعب . اننا نحيي ذكرى الابناء الذين سقطوا في معركة استقلال اسرائيل ، من اجل ان لا يكون شعب اسرائيل مرتبطا بالدول الاستعمارية ، ومن اجل ان يكون حرا في وطنه . لقد قاتل خيرة ابناء الشعب اليهودي والعربي في فلسطين ضد الحكم البريطاني الاجنبي فى بلادنا ، من اجل تحرر الشعبين واستقلالهما القومي . ووقف الحزب الشيوعي في بلادنا فى الصفوف الاولى للنضال المعادي للاستعمار . وفي الذكرى العشرين لاقامة دولة اسرائيل نمجد جميع المكافحين ضد الحكم الاستعماري في بلادنا ، من اجل الحرية والاستقلال القومي .

ان يوم استقلال اسرائيل يرمز لكل من يعز عليه مستقبل بلادنا الى حب الوطن والامل في تطورها وازدهارها وسلامتها وامنها .

لقد وقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الصفوف الاولى للنضال من اجل استقلال اسرائيل ، ضد الحرب التي فرضها الاستعمار البريطاني بمساعدة عملائه ، على شعبي فلسطين راميا الى الغاء قرار الجمعية العامة للامم المتحدة فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بشان الغاء الانتداب البريطاني وجلاء الجيش البريطاني عن فلسطين ، وبشان اقامة دولتين مستقلتين ودمقراطيتين فى فلسطين ـ دولة يهودية ودولة عربية . لقد وقف حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال من اجل تحقيق قرار الامم المتحدة ومن اجل حرية شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ووقع ممثل حزبنا على ميثاق استقلال دولة اسرائيل ، وقام اعضاء الحزب بتجنيد المساعدة لحرب الاستقلال .

وساند الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية وتشيكوسلوفاكيا الشعبية ودول اشتراكية اخرى ، نضال شعب اسرائيل للاستقلال القومي ، واستقلال شعبي فلسطين .

لقد كانت سياسة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولا تزال ، سياسة مبدئية لينينية تعترف بحق تقرير المصير لكل شعب .

واعلن رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي أ.ن. كوسيغين ، في شباط هذا العام ، في مقابلة مع « لايف » الامريكية : « كنا فى الماضي من المبادرين الى اقامة دولة اسرائيل ، ولا نزال عند راينا اليوم ايضا بان اسرائيل يجب ان تعيش كدولة » .

ان حكام الولايات المتحدة هم الذين حاولوا القضاء على قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر بشان اقامة دولتين مستقلتين فى فلسطين .

يجب علينا على شعب اسرائيل الا ينسى انه عشية اعلان اقامة دولة اسرائيل بذل الاستعماريون الامريكيون جهودا محمومة فى الامم المتحدة لكي تبقى فلسطين في حالة مستعمرة ، ولكي يرثوا البريطانيين عن طريق اقامة نظام وصاية دولي من قبل هيئة الامم المتحدة وتحت هيمنة الولايات المتحدة .

في ١٩ اذار ١٩٤٨ اعلن مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ان

ـ البقية على صفحة ٢ ـ

عبد الناصر : ((لا مفر من المعركة))

اعلن جمال عبد الناصر امس ، فى خطابه امام القوات المسلحة المصرية ، ان واجب الجمهورية العربية الان ان تمنع اسرائيل من جرها الى معركة « قبل ان تكون على ثقة من اننا اصلحنا عيوبنا واخذنا الدروس المطلوبة من النكسة » . ودعا الامة العربية الى ان تتكتل وتتفق سياسيا وعسكريا واقتصاديا ، واضاف : « ولكني ما زلت اقول اننا يمكن ان ندخل المعركة وحدنا لعدم وجود خطة سياسية وعسكرية عربية ، ولا يزال العدو قادرا على ان ينفرد بكل ميدان على حدة سواء كان في الشمال ام الجنوب . ونحن نعمل في تخطيطنا الاستراتيجي على اساس اننا قد نواجه اسرائيل وحدنا » .

وقال عبد الناصر : ان سير الحوادث يؤكد ان المعركة مع اسرائيل سوف تجيء حتما ، وفسر ذلك قائلا : « لقد قبلنا الاسلوب السياسي والحل السياسي ، ولكن الاتصالات مع يارينغ لم توصلنا الى نتيجة . قبلنا قرار مجلس الامن ، واسرائيل لم تقبل القرار وتصمم على تنفيذ استراتيجيتها وهي اجبارنا على قبول شروطها بتحقيق السلام بالقوة . واسرائيل عندما تتكلم عن

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

انتخاب لجنة لصياغة وثائق اجتماع موسكو المقبل

بودابست ـ تلفونيا ـ اقرت اللجنة التحضيرية باشتراك ممثلي ٥٤ حزبا شيوعيا وعماليا وبتاييد ١٥ حزبا لم يتمكنوا من الاشتراك فى الاجتماع ولكنهم ايدوه القضايا التي ستطرح على جدول اعمال اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر الان ان يعقد في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ في موسكو .

كذلك انتخبت اللجنة التحضيرية لجنة لصياغة الوثائق التي ستطرح في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المقبل .

ودعت اللجنة التحضيرية في بيانها الصادر امس الاحزاب الشيوعية والعمالية التي لم تشترك في اجتماعها الى ارسال اقتراحاتها الى لجنة الصياغة .

ولاحظت اللجنة في بيانها ان

ـ البقية على ص ٦ ع ١ ـ

الانسحاب من الاراضي العربية يمهد السبيل للسلام فى المنطقة

في الذكرى العشرين على قيام دولة اسرائيل (بقيــة)

حكومته غيرت موقفها وانها تقترح عقد دورة خاصة لجمعية الامم المتحدة العامة ، لكي تلغي قرار التاسع والعشرين من نوفمبـــر ، ولفرض نظـــام وصاية دولي على فلسطين ، يستبدل الانتداب البريطانـي في ١٥ ايـــار .

في الذكـــرى العشرين لاقامــة دولة اسرائيـــل فلنذكر ولا نمكـــن من النسيان ان الاستعمــــار الامريكـــي بـــذل جهودا لمنع استقـــلال شعبي فلسطين ، اليهودي والعربي على السواء . وكان الاتحاد السوفييتي هو الذي احبط المخطط الامريكي .

لقد كان الاستعمار الامريكي ولا يزال عدو الشعبين . وكان الاتحـــاد السوفييتي ولا يزال الصديق المخلص لشعب اسرائيل والشعوب العربيـــة على السواء .

وبعدما تحولت اقامة الدولة الى واقع ، خفت حكومة الولايـــات المتحدة الى الاعتراف بها على اساس الامر الواقع . وعملت على استغـــلال دولة اسرائيل لخدمة مصالحها الاستعمارية في المنطقة . والدولة الاولـــى التي اعترفت بدولة اسرائيل ، لا على اساس الامر الواقع وانما قانونيـــا ، هي الاتحاد السوفييتي .

وحكام اسرائيل ، بعد فترة وجيزة جدا من الاعـــلان عـن سياســـة « عدم انحياز » ، انتقلوا بسرعة الى سياسة موالية للاستعمار ، وبالاساس موالية للاستعمار الامريكي بشكل سافر ، وبدأوا ايضا بتزييف التاريخ .

ووضعت حكومة بن غوريون واشكول ، كاساس لسياستها ، التحالف مع الدول الاستعمارية ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد الشيوعية ، وذلك ما يتعارض ومصالح اسرائيل القومية ، واندمجت في المخطط العالمي للولايات المتحدة في المجال الدولي ضد شعوب اسيا وافريقيـــا واميركـــا اللاتينية ، وضد الدول الاشتراكية .

وبدأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، مسترشـــدة بالايديولوجيـــا الصهيونية التوسعية الاقليمية ، واثناء حرب الاستقلال بالذات ، كمااقر ذلك دافيد بن غوريون مرة اخرى في هذه الايام ، بدأت تشن المعركة لا لضمان قيام اسرائيل فقط ، وانما لتوسيع الحدود على حساب الشعب العربـــي الفلسطيني ، وعلى حساب خرابه . وهكذا تعقدت القضية الفلسطينية وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة ، الضحايا الرئيسية لسياســـة وخلقت قضية اللاجئين العرب الخطيرة . الضحايا الرئيسية لسياســـة اثارة الخلافات الاستعمارية ، وسياسة حكام اسرائيل الشوفينية والسياسة الفاشلة لقيادة اللجنة العربية العليا .

ان التحالف مع قوى الاستعمار والظلام في كل قطـر ضد الشعـــوب العربية وضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التقدم ـ قد لازم باستمرار السياسة الاسرائيلية الرسمية .

لقد احبطت هذه السياسة كل احتمال لحـــل قضايـــا اسرائيـــل الاساسية وفوتت فرصا عديدة لتحقيق الســـلام الاسرائيلي ـ العربـــي ، وتوطيد استقلال دولة اسرائيل الاقتصادي ، وللتحرر من الارتباط الخطر بالدول الغربية وخاصة بالاستعمار الامريكي .

في الرابع من نوفمبر ١٩٥١ ، اعلن وزير الخارجية في حكومة بـــن غوريون السيد موشه شاريت ، في الكنيست رسميا ، عن انضمام اسرائيل الى جهود الدول الاستعمارية لاقامة كتلة عسكرية معادية للاتحاد السوفييتـي في منطقتنا « للدفاع عن العالم الحر » .

واعلن وزير الخارجية ان اسرائيل « ملزمة بتعميق قلقها على مصـــير المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية .. وملزمة بانتهاج تفكير اوسع وابعد مدى بالنسبة لقضية امننا ومستقبلنا ، وانطلاقا من هذا التوجه ابـــدت الحكومة رأيها في مخططات دفاع شاملة عن منطقة الشرق الاوسط ، تثار منذ مدة في اوساط الدول الغربية » .

هذه هي الحقيقة التاريخية . ليس الاتحـــاد السوفييتي هـــو الـــذي اصبح معاديا لاسرائيل ، بل ان حكام اسرائيل ، منذ خطواتها الاولى ، هـــم الذين انتقلوا بشكل مكشوف ورسمي الى خط سياســـة معادية للاتحـــاد السوفييتي ، وقرروا الاشتراك في مخططات الغرب العسكرية « للدفاع عـــن المنطقة كلها في حالة نشوب حرب عالمية ثالثة» .

هذا هو اساس جميع مشاكل اسرائيل : سياسة خدمة الاستعمار ضد العالم الاشتراكي وضد حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية . وهـــذه السياسة تتعارض كل التعارض مع مصالح اسرائيل القومية .

رغم سياسة حكام اسرائيل المعادية للاتحـــاد السوفييتي ، انتهجـــت حكومة الاتحاد السوفييتي سياسة ترمي الى البرهنة لشعب اسرائيل ، على ان وقوفهم ضد الشعوب المجاورة ، بدافع التطلع الى التوسع الاقليمي ، والوقوف ضد العالم الاشتراكي بدافع العداء للشيوعية ، بهذه الامور يعرض حكام اسرائيل قبل كل شيء البلاد نفسها الى الخطر ، ويبعدون امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعلى ان هنالك طريقا اخر يوصل الى السلام والامن .

في عام ١٩٥٤/١٩٥٥ وقع الاتحاد السوفييتي اتفاقيـــات مع دولـــة اسرائيل لتزويدها بالنفط مقابل الحمضيـــات . وفي مؤتمر باندونغ لـــدول اسيا وافريقيا الذي عقد في نيسان سنة ١٩٥٥ ، وقعـــت جميع الـــدول العربية الثلاث عشرة على القرار الداعي الى حل القضيـــة الفلسطينيـــة والنزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السلمية وعلى اساس قرار الامم المتحدة . وكان هذا الموقف اعلانا عن الاستعداد للاعتراف بحق دولـــة اسرائيـــل في البقاء ، بشرط ان تعترف دولة اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، بحقوق اللاجئين العرب .

ولكن حكام اسرائيل صموا وعموا عن سماع ورؤية المصالح القوميـــة الحقيقية لاسرائيل . ورأوا في كل امكانية للسلام الاسرائيلي ـ العربي خطرا على سياستهم القائمة على «ولا لاجيء ، ولا شبر ارض» .

في عام ١٩٥٦ ، حين قامت حكومة عبـــد الناصـــر المصرية المعاديـــة للاستعمار بتأميم شركة قناة السويس الفرنسية ـ البريطانيـــة ، شنـــت حكومة بن غوريون بالتآمر مع حكومتي فرنسا وبريطانيا حربا على مصـــر ، وبهذا ، عمقت الخنادق وابعدت امكانيات السلام الاسرائيلي ـ العربي ، وعزلت اسرائيل في الميدان الدولي .

لقد سببت حرب السويس ـ سيناء ضررا لا يقدر ، لدولة اسرائيل ، وجعلتها تبدو في نظر الرأي العام العالمي دولة غير مستقلة ، تنفذ رغبـــات الدول الاستعمارية في منطقتنا ، وتعرض استقلال وحريـــة الشعوب المجاورة الى الخطر . وكانت تلك ، من ناحية اخرى ، تفويتا لفرصة تاريخية فـــي الوقوف مع الشعوب العربية في نضالها من اجل التحرر من نير الاجانب ، وخلق قاعدة للتفاهم والثقة والاتفاق .

وحرب حزيران ١٩٦٧ كانت استمرارا مباشرا لسياسة خدمة الـــدول الاستعمارية ضد الشعوب العربيـــة . وهـــذه المرة كان المحرك الرئيسي للحرب الاستعمار الاميركي ، الـــذي قرر بالتعـــاون مع ارباب النفـــط البريطانيين وحكام المانيا الغربية ، وضع حد للتطور المعادي للاستعمار في سوريا ومصر ، وفصل هاتين الدولتين عن سياسة الصداقة مـــع الاتحـــاد السوفييتي ، ولاعادة مجرى التطورات الاجتماعية التقدمية في داخل هذين البلدين الى الوراء .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بوقوفه ضد سياسة الحرب والحسم العسكري ولصيانة السلام يدافع عن سلامة اسرائيل وكرامتها ويحمل عاليا علم استقلال اسرائيل ، علم السلام والتقدم الاجتماعي . ان الشيوعيين ، مدافعين بكل قلوبهم عن استقلال اسرائيـــل ، رفضوا ويرفضون كـــل اعادة نظر في حق قيام دولة اسرائيل ، وحقوق شعـــب اسرائيل القوميـــة العادلة . يجب عدم الخلط بين شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل ، ويجـــب عدم التنكر لحقوق شعب اسرائيل القومية بسبب السياسة اللاقوميـــة السياسة العدوانية ، الموالية للاستعمـــــار التي تنتهجها حكومـــــة اسرائيل .

ان حرب حزيران التي نظمت بالســـلاح والمال والتاييد السيـــاسي الامريكي ، لم تقو اسرائيل ، لم تحل وانما عقدت كل قضاياها . ولم تقـــو حرب حزيران امن اسرائيل ، وانما هزته حتى الاعماق . وقد كلفت حـــرب حزيران دما عزيزا من الشباب اليهود والعرب . ان شعب اسرائيل والشعوب العربية معنيون بوضع حد لسفك الدماء . وسياسة الاضطهاد في مناطـــق الاحتلال والعقوبات الجماعية ونسف البيوت والمس بحقوق الانسان الاوليـــة لا تزيد الا المقاومة ، وتزيد الوضع خطورة .

ولقد برهنت حرب حزيران بصورة اكبر ، على ان القضايـــا المتنـــازع عليها بين اسرائيل وبين الدول العربية لا يمكن حلها بالطـــرق العسكرية ، بطرق الحرب والاملاء ، وانما بالطرق السياسية السلمية فقط .

طيلة العشرين سنة التي مرت ، اثبت عاملو اسرائيل ـ بناتها في المدينة والقرية ـ طاقتهم الخلاقة وارادتهم القوية . واظهر المثقفون والعاملـــون في العلم والثقافة مقدرة كبيرة في شتى المجالات . وطرأ تطور اقتصادي في فروع عديـــدة .

ولكن ، بدلا من تطوير الاقتصاد والعلم لمصلحة العامليـــن ولمصلحـــة استقلال بلادنا الاقتصادي ، حول حكام اسرائيل البلاد الى اقطاعية وجنـــة للاحتكاريين الاجانب على حساب مستوى معيشـــة العاملين ومنجزاتهـــم الاجتماعية . ورافقت التطور الاقتصادي مجريات عمقت ارتباط اسرائيـــل الاقتصادي ، وشوهت بناء الاقتصاد (تضخم فرع البنوك والخدمات علـــى حساب تطور منشآت الانتاج) وأدت الى البطالة ورفع الاسعار وانخفـــاض قيمة الليرة الاسرائيلية . وادت النفقات العسكريـــة الضخمة ، وعسكـــرة الاقتصاد ، والتغلغل المطرد للراسمال الاجنبي ادى الى ارتفاع مستمـــر في ديون اسرائيل الخارجية (بالاضافة الى الداخليـــة) التي تزيد على ١٦٥ مليار دولار ، والتي هي بالنسبة للفرد أعلى نسبة في العالـــم . ويـــزداد ويتعمق ارتباط اسرائيل الاقتصادي بالولايات المتحدة التي هي اكبـــر مدين لاسرائيل . فاسرائيل مدينة للولايات المتحدة بـ ٨٨٪ من ديونها الخارجيـــة (اذا اخرجنا من الحساب قرض الاستقلال والتطوير).

لقد زعزعت حرب حزيران الاقتصاد الاسرائيلي . وتصل ميزانية الحرب المعلن عنها مع الاحتياطات الخاصة في الميزانية في سنة الميزانية الحالية في عام دولة اسرائيل العشرين ، الى مبلغ مليارين و٧٠٠ مليون ليرة او ٤٢٪ من الميزانية وذلك بعد الزيادة الجديدة لحاجات الجيش بقيمة نصف مليار ليرة . ان عسكرة الاقتصاد المتزايدة « تحل » ـ على حد الزعـــم ـ ازمة البطالـــة مؤقتا ، ولكنها تنطوي على خطر انهيار الاقتصاد على مدى بعيد .

وادت حرب حزيران الى موجة من الارهاب وتقييد حرية التجول ضد كل مناوئي الحرب . وحرب حزيران واستمـــرار الاحتلال يعرضان كـــل الحريات الدمقراطية في بلادنا الى الخطر .

لم تكن دولة اسرائيل ابدا مرتبطة بحسنات دولة استعمارية كمـا هي عليه الان بارتباطها الخطر للغاية بالاستعمار الامريكي .

ان المستعمرين الامريكيين وحلفاءهم ورثة هتلـر في المانيا الغربية غـير قادرين على ان يكونوا حلفاء شعب اسرائيـــل . فالمستعمرون الامريكيـــون ملطخو الايدي بدم الحرب الفتاكة التي يشنونهـا على الشعـــب الفيتنامي البطل المكافح من اجل تحرير وطنه من الغزاة الاجانب ، ومن اجل حريتـــه واستقلاله .

ويحكم في مملكة بون نازيون يتطلعون الى حرب انتقام ذرية . ورئيـــس المانيا الغربية هو النازي هنديرخ ليبكه مهندس معسكرات الاعتقال النازية ، ورئيس حكومة بون هو النازي كورت كيزنغر . ومجرمو الحرب النازيـــون يتجولون بحرية في مملكة بون . فلا نكونن في معسكر واحد مع ورثة هتلر في المانيا الغربية .

ان اصدقاءنا الطبيعيين هم الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية التي تنتهج سياسة صداقة مبدئية ومثابرة مع جميع الشعوب ، وسياسة دفاع عن السلام .

الاتحاد السوفييتي صديق شعب اسرائيل كما هو صديق الشعوب العربية . ومعارضة الاتحاد السوفييتي سياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ليست سياسة معادية لاسرائيل ، ولكنها سياسة ترمي الى ضمان السلام واستقلال الشعوب في المنطقة والى انقاذ اسرائيل من أشد الاخطار التي تتهددها بسبب استمرار سياسة الاحتلال والضم والمغامرات العسكرية .

ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ذات العشرين من العمر ، لم تعد على شعبنا الا بالحروب والعذاب وعدم الثقة بالمستقبل . وبدلا من تحقيق مبادىء ميثاق الاستقلال بشأن « مساواة الحقوق الاجتماعية والسياسية التامة لكل مواطنيها بدون فارق في الدين والعنصر والجنس » و « تطوير البلاد لمصلحة جميع سكانها » انتهج حكام اسرائيل سياسة تمييز واضطهاد تجاه المواطنين العرب في اسرائيل . طيلة عشرين سنة يعيش السكان العرب في اسرائيل في ظل اضطهاد الحكم العسكري وسلب اكثرية اراضيهـــم ، والتمييز ضدهم في كل مجالات الحياة .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتغيير السياسة الاسرائيليـــة الرسمية الى سياسة سلام وعدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، دمقراطية وتقدم اجتماعي .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يدعو الى انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة الى خطوط الرابع من حزيران ، والغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحقوق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالقيام والامن في حدود معترف بهـا .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل لالغاء التمييز القومي تجـــاه المواطنين العرب في اسرائيل ، ولتحقيق ميثاق الاستقلال الذي يدعو الى المساواة في الحقوق لجميع سكان اسرائيل .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل ضد امتيازات اصحاب اللايين الامريكيين وغيرهم ، ومن اجل تحويل اسرائيل الى بيت الشعب العامل ووطنه.

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة صداقة مع الاتحاد السوفييتي وكل الدول الاشتراكية .

لنناضل رافعين راية استقلال اسرائيل من اجل سياسة اسرائيليـــة جديدة : مع الشعوب العربية ضد المستعمرين .

يعيش النضال المتراص لكادحي اسرائيل ، يهود وعربا ، دفاعا عن قضاياهم ومن اجل الاستقلال القومي والاجتماعي التام ، ومن أجل مستقبل اشتراكي لدولة اسرائيل !

تعيش وحدة كل القوى ذات المسؤولية القومية في النضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة ، مستقلة ، محبة للسلام ، حيادية ودمقراطية ، تعود على اسرائيل بالامن والازدهار الاقتصادي !

تعيش الذكرى العشرون لاستقلال اسرائيل !

تعيش الاخوة اليهودية ـ العربية !

يعيش الســـلام !

عبد الناصر في اجتماع المثقفين في القاهرة :

لا طريـــق للسلام غـــير طريـــق العـدل

مكتب الاتحـــاد ـ المثقـــف يجب ان يكـــون ثوريـــا .. ملتزمـــا للمجتمـــع وحركـــة تطوره .. ملتزما تجاه الشعب وآماله . فالثقافة في صميمها هي البحث عن الحقيقـــة ، والالتزام هو السعي الدائـــب لايجاد تناسق بين الحقيقـــة والواقع وملاءمة حركة المجتمع مع اتجاهات التطور الانساني ـ هذا ما اعلنه الرئيس عبـــد الناصر في الاجتماع الذي عقد في قاعة جامعة القاهرة مساء يوم الخميس الماضي للطـــلاب والمثقفين واساتذة الجامعات .

وهذا هو الاجتماع الثانـــي الذي يعقده الرئيـــس عبـــد الناصر في مجال دعوته الـــى تأييد « بيان ٣٠ مارس » الذي سيجري الاستفتاء عليه فـــي الثاني من ايار هذه السنـــة . وقد اعلن عبد الناصر انـــه سيعقد اجتماعـــين اخرين : واحد مع القوات المسلحـــة والثاني مع العمال في عيد اول ايار .

وقال عبد الناصر : نحـــن لسنا مجتمعا اشتراكيا ولكننا نمر في فترة التحويـــل مـــن المجتمع الاقطاعي ـ الراسمالي الى المجتمع الاشتراكي الـــذي تذوب فيه الفـــوارق بـــين الطبقات .

وتحدث عبد الناصر عـــن « الحاجة الى التحليل السلمي فان مجتمعنا معقد بالكثير من التفاصيل » . وقال : ان امل الوحدة العربية ، مثلا ، يشعر به كل واحد منـــا . ولكنـــه مرتبط بالاوضاع الطبقيـــة في العالم العربي وبالرواسب التي تركتها التجزئة ، وبالدور الذي تقوم به اسرائيل ، وبالتركـــة التي ورثناهـــا خـــلال قرون طويلة من الحكم الاستعماري.

وذكر عبد الناصر ان عملية التغيير ، كما وردت في « بيان ٣٠ مارس » لم تكن ممكنـــة قبل هذا التاريخ . كانت هناك نواح اهم : اعادة بناء القـــوات المسلحة وتحقيـــق امكانيـــة الصمود الاقتصـادي وتصفيـــة مراكز القوة واجراء المحاكمات العلنية تعبيرا عـــن اصـــرار الثورة على تطهير نفسها .

وتحدث عبد النـــاصر عـــن هزيمة ٥ حزيـــران وعـــن الخسائر التي بلغت نحو ٨٠ بالمئة من المعـدات ، وعـــن ضرورة اخذ الـــدروس مـــن ذلك . وقال : لا نستطيـــع ان نبني جيشا كبـيرا في يـــوم وليلة . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي ساعدنـــا الـــى اقصى حد . نحن عوضنـــا الاسلحة التي خسرناهـــا . ولمقابلة قوة اسرائيل يجب ان نكون متفوقين عليهـا في البـر والجو . في نفس الوقت ليس عندنا فلوس لشراء السلاح . حتى لو كان معنا فلوس فـــان الغرب لا يعطينا ســـلاح ، وفي سنة ١٩٥٥ كان عندنا فلوس ولم يعطنا الغرب ســـلاح . الاتحاد السوفييتي اعطانـــا هذه الاسلحة ونحن لم ندفع مليما واحدا . جزء اخذنـــاه مـساهمة من الاتحاد السوفييتي بدون مقابل . وقد ارسل لنا طيارات بدون ثمن وارســـل دبابات واسلحة . وهذا هـــو الذي جعلنا نطمئـــن . هنـــاك فترات مرت على المرء وهـــو يحس بالكابوس بان اسرائيـــل ستعبر قناة السويس . ولكن هذه الايام ولت رغم النكسة . نحن اليوم في وضع احســـن بكثير .

وتناول عبد الناصر قضية العمل السياسي : هل نبقى في العمل السياسي وحـــده ، والعمل السياسي نتيجتـــه محدودة ؟ ان العمل السياسي وجزء من ارضنـــا محتـــل لا يمكن ان يعطينا النتائـــج التي يريدها كل واحـــد منـــا . فاسرائيل وهي تحتل هـــذه الاراضي لا بـــد ان تفـــرض شروطها وشروطها هي شروط المنتصر . الاستفتاء الشعبـــي سيوضح هل تعبنا وهل نحن على استعداد للتنازل لاسرائيل ومن هم وراءها ؟ انه سيوضح

ـ البقية على ص ٣ عمود ٦ ـ

العمال والفلاحون يرفعون اعلام ايار في الناصرة (بقية)

الشرفات والنوافذ والاسطحة . ومن احداها تتساقط على رؤوس المتظاهرين .. حبات السكاكر « طوفي » .

وعند بوابة الكنيسة جمهرة مـــن السواح .. عشرات الات التصوير ، السينمائي والفوتغرافي : تضيـــع « طقطقتها » في لجة الهتافـــات . امريكيين كانوا .. ولزيـــارة مدينة السلام جاءوا .

« جونسون طار طار ـ والحبل على الجرار ..

« شعب الفيتنام تحرر ـ والحبل على الجرار » .

هل ترجم « المرشد » لهم هـــذه الهتافات الداوية ؟ قد لا تكون حاجة لذلك . وربما انقذه من تفسير الامر كاريكاتور كبير : « الاستعمار الامريكي في وضع مستقر » : انـــه يصـــور الاستعمار مستقرا على .. خازوق !

واصفرت وجوه بعض السواح ... وابتسم البعض الاخر . ولم ينعدم ، بينهم ، من صفق آيضا !

وواصلت المظاهرة الكفاحية سيرها . وعند ساحة الكراجات توقفت ، قليلا ، وترقب الحشد الذي ملأ الساحـــة الخطاب التقليدي الذي يلقى ، في العادة ، هنا . ولما تابعت المظاهرة المسيرة سمعت من تساءل : « لماذا لم يلق خطاب هنا ؟ » وسمعت من اجاب « البوليـس مانع ! » .

الشارع الرئيسي على امتداده ، من « ساحة الكراجات » حتى « عين العذراء » ، كله ... مظاهرة . لكل فوج نداءاته .. ولكل فرقة شعاراتها .. ولكل موكب هتافاته . لقد تحول الشارع الى حركة حية ، سحجـــة ودبكات وآهازيج . موسيقى واناشيد .. أعلام وشعارات .

لقد حشدت الشبيبة الشيوعيـــة قواهـــا وخبراتهـــا ، الفنيـــة والتنظيمية ، وزودت مسيرة اول ايـــار بمواكب الشباب ، من مختلف الاعمار تحت شعارات النضال : العمل لخريجي المدارس الثانوية ، نطالب بحياة انسانية للشبيبة العاملة ، وكان بارزا ، في المظـــاهرة ، اشتراك المرأة والفتاة . لقد كانت باناشيدها وزغاريدها وهتافاتهـــا تؤلف جزءا لا يتجـــزأ من موكب ايار . وتعالت هتـــافات التضامن والتحية لنساء فيتنـــام لنســـاء القدس العربيـــة اللواتي تظـــاهرن رغم كـــل الارهـــاب ، ضـــد الاحتلال والعدوان .

نســـاء من النـــاصرة والجليـــل رفعن شعـــارات : لتوقف الحكومة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ليقف نسف البيوت في المناطق المحتلة.

واخـــذت المسيرة تصب ، موجة اثر موجة من الناس ، في ساحة اول ايار واعتلت قيادة المظاهرة منصة تستقبل المواكب العائدة بمزيـــد من الحمـــاس والثقة . وحينمـــا وصـــل اخـــر المواكب آستحالت الساحة ، مـــرة اخرى واكثر مما كانت في البدايـــة ، الى بحر من حشود الناس والشعارات والاعلام والصور .

« نحن هنا » ـ قال الرفيق سليم القاسم مفتتحا اجتمـــاع اختتـــام المظاهرة . لقد عمل المسيطرون علـى الحكم وعلى قيادة الهستدروت مـــن اجل تخفيض اعلام اول ايار ولكننـــا هنا ، وفي تل ابيب ايضا ، نرفـــع عاليا هذه الاعلام . ونحن سنواصـــل الكفاح من اجل تعزيز الوحدة الاممية للعمال اليهود والعـــرب بوصفهـــا سلاحا ماضيا لتحقيق السلام العادل

واعطيت الكلمة للرفيق ابراهـــام ليفنبراون ، عضو مجلس الهستدروت وعضو اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي . فاستقبلتـــه جموع المحتشدين بهتافات : عـــاشت الاخوة اليهودية ـ العربية . ونقـــل الرفيق ليفنبراون تحيـــات العمـــال اليهود والعرب في منطقـــة حيفـــا . وقال : اننا نحتفل باول ايار هـــذه السنة في جو توتر . ان يهود وعربـــا يسقطون على جانبي الحدود بسبـــب سياسة الحرب والعدوان . لقد كنـــا قبل نشـــوب الحـــرب الاخـــيرة ، وبعدها ، ضد العدوان ومن اجـــل تسوية سياسية وسلميـــة عادلـــة تتفق ومصلحة الشعبين الحقيقيـــة . انا نطالب حكومة اسرائيل بتنفيـــذ قرار مجلس الامـــن الدولي الـــذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وعلى الغاء حالـــة الحرب وعلى الاعتـــراف باستقـــلال وسيادة شعوب المنطقـــة . نحـــن لا نقول هذا في الناصرة وحدهـــا . فاليوم ايضا يعقد حزبنا الشيوعي مظاهرة اول ايار في تل ابيب وسترتفع نفس الشعارات ونفس المطالـــب . وسياستنا الصحيحة هـــذه تلقـــى التأييد من القوى العالمية المعاديـــة للاستعمار والمحبة للســـلام وفـــي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

وهتف الرفيق ليفنبراون لحيـــاة الاخوة اليهودية العربية والسلام .

واستقبل المتظاهـــرون الرفيـــق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعواصف التصفيق والهتافات .

قال اميل حبيبي في كلمته :

« نريد للرأي العام ان يسمـــع صوتنا . انه صوت الشعـــب فـــي الناصرة وقرى الجليل ، المعبـــر عن مشاعر ٣٠٠ ألف عربي في اسرائيل : نحن ضد الحرب ومن اجل السلام . نحن ضد تجدد الحـــرب وسفـــك دماء الابرياء . نحن ضـــد الاحتـــلال والتوسع الاقليمي . نحن متضامنون مع اخوتنا في المناطـــق المحتلـــة بالانسحاب الكلي . انا نهتـــف في وجه حكام بلادنا ان يستيقظوا مـــن السكرة الى الفكرة ، وان ينسحبـــوا نحو السلام . فليس في كل مرة تسلم الجرة .

وقال اميل حبيبـــي : حـــرب حزيران لم تحل اية مشكلـــة ولـــم تصف اية قضية ، انما عقدت جميع المشاكل المزمنة والهبـــت جميـــع القضايا المحرقة . حرب حزيـــران كانت مغامرة عسكرية فاشلـــة فـــي سياسة القوة والمغامرات في خدمـــة الاستعمار . لم تقض على الانظمـــة الوطنية المعادية للاستعمار في البلاد العربية بل رسختهـــا ووسعتهـــا ، والتوسع الاقليمي لم ينجح في اكراه الشعوب العربية على الاستسلام وعلى التنازل عن الحقوق المشروعة .

ووســـط عواصـــف التصفيـــق والهتافات اعلن اميل حبيبي : اننـــا نقول لحكام بلادنا كما قلنا لهم سنة ١٩٥٦ لا مناص من الانسحاب . فهذا ليس متوقفا عليكم . لا خيار امـــام حكام بلادنا بين الانسحـــاب وعـــدم الانسحاب . فالانسحـــاب واقـــع لا محالة . انما الخيار الفعلي هـــو بين انسحاب اجباري كما جرى سنة ١٩٥٦ يبقي القضايا المزمنة قائمـــة ، وبين انسحاب على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن يفتح الطريـــق امـــام التسوية السلمية العادلة . ونحـــن من اجل الخيار الثانـــي . تظهـــر فرصة تاريخية لتسويـــة النـــزاع الاسرائيلي العربي المزمـــن تسويـــة سلمية عادلة على اساس الاحتـــرام التبادل لحقوق اسرائيل والشعـــب العربي الفلسطيني بالاقلاع نهائيا عن سياسة القوة الفاشلة والمهلكـــة ، بالانسحاب نحو السلام .

واستنكر اميل حبيبي التحريـــض الارعن على الاتحاد السوفييتي وقال : نحن بتشبثنا بصداقـــة الاتحـــاد السوفييتي نعلن الولاء الابـــدي لمستقبلنا الوضاء .

انا نمد ايدينـــا الى اخواننـــا العمال اليهود في وطننا المشترك ومـــن اجل مستقبلنا المشترك . هـــا نحـــن نرى كيف ان الحرب هي وحـــش لا يعيش الا على دماء الشعبين . فقـــر واعتقال ونسف بيوت هناك ، وبطالة وضرائب جديدة وتوقـــف مشاريـــع البناء هنا . لقد جمعنا القـــدر في وطن واحد ، في شـــرق واحـــد ، فلنبنيه على صورتنـــا ، صـــورة العمال والكادحين ، وطـــن الســـلام والاخوة والمساواة وشـــرق الســـلام

وأنتهت كلمات الخطبـــاء .. غـــير ان حلقات الدبكة والاناشيد استمرت حتى الساعة الثانية عشرة ظهرا وهو موعد انتهاء ترخيـــص البوليـــس للمظاهرة ! ومع هـــذا فقـــد بقيـــت المظاهرة حديـــث المدينـــة وقـــرى الجليل كلها .

قصة قصيرة

للرجـــال فقـــط

ابراهيم ابو نـاب

خلت الطريق من المارة تماما . مع صفارة الانذار دخل الناس الى بيوتهم وبدا الجنـــود يتجولون في الشوارع . ووقفت امام بيتنا اتفرج . امي لم تنادني على عادتها . كانت مشغولة عني . احيانا لا تدعني امي العب في الطريق مع اصحابي بل هي دائما تناديني الى داخل البيت وتحشرني فيه . كنت احب اللعب كثيرا واحب ان اتفرج . وكان المشهـد امامـي الان مليئـا بالاشياء الغريبة التي تستحوذ على انتباهي التـــام . كان عدد من الجنود يدخلـون كـل بيت وبعد برهـة يخرجون منه ويضعون على بابه علامـة بالطباشـير . وكانوا احيانا يسوقون امامهـم بعض الرجال رافعـي الايدي ويوقفونهم في الطريق تحت حراسـة جنـدي شاكي السلاح . كنت اسمع رطانتهم فلا ادرك شيئا . ولكنني كنت اعرف كلمة واحدة استطيع ان احدثهـم بها واتوهم انني اعرف لغتهم . وعندما مر احدهم من امام بيتنا ابتسمت وقلت : هلو جورج . ولكنه ما كان منه الا ان التفت الي ورفصني ببصطـاره الثقيـل . المتني الضربة ولكن الذي المني اكثـر من ذلك هو انـه رفصني في الوقت الذي كنت ابتسم له واحدثه بلغته . ولم اتوقف بل رحت اركض مسرعا الى داخل البيت . كنت اريد ان ابكي ولكنني ظللت احبس البكـاء حتـى اصل الى المكان الذي اعتدت ان ابكي فيه . كنت ابحث عن امي لكي اجلس في حضنها وابكي . ولكن امي كـانت مشغولة . كل واحد في البيت كـان مشغـــولا عني . اردت ان اصرخ لكي اجلب الانتباه ، ولكن بلا فائدة . كان ما يجري داخل البيت لا يقل غرابة عمـا يجـري خارجه . كل واحـد يتراكض من غرفـة الى اخـرى ويتجمعون حول فوهة البئر . حتى جدتـي العجـوز التي كانت رجلها اليسرى دائما تؤلمها كانت هي الاخرى تمشي بسرعة وتلهث ملهوفة . كانت تدخـل غرفـة وتخرج منها وتدخل اخرى . وكانت فوهة البئـر هي مركز التجمع . نسيت انني اريد ان ابكي بل نسيـت الضربة المؤلمة من بصطار الجندي ورحـت اقف عنـد فوهة البئر لارى ما يحدث .

في ايام الصيف الحـارة كـان جـدي يجلس في دهليز البيت عند العصر ويقول :

اريد شربة ماء بارد . وتذهب امـي الى البئر وتدلي بالسطل المصنوع من مطاط اطار سيارة وتستخرج الماء وتصبه في طشت ناصع البياض . وعندما يشرب جدي من الماء يرسل آهة استحسان طويلـة والكاس مـا زالت في يده ثم يناول الكاس لامي ويقـول : « الحمـد للـه ! »

كنت احس بصلة وثيقـة بين سعادة جدي والماء البارد في تلك البئر . وكنت ادرك تلك الصلة لانني كنت اشرب ذلك الماء فاحس بارتواء ونشوة . وكنت اطيـل النظر الى داخل تلك البئر لاستكشف عمقهـا وكميـة الماء فيها فلا ارى الا ظلاما وبعض التماعات على سطـح الماء على بعد عميق . ويتصاعد هواء بـارد فيلامـس وجهي وما ازال اعرض له وجهي حتى تزجرني امـي : انني اذا وقعت في البئر فانني لا بد ميـت . وعندمـا بدات ادرك كنه الموت صرت اخاف من البئر .

ولكنني رايتهم الان يتجمعون حول فوهته .جدي ووالدي وجدتي وامي وعمي وامراته رايتهم يربطـون وسط والدي بحبل ولم افهم ذلك . ثم امسك والدي بكمية من الرصاص والقى بها في البئر وسمعـت لهـا اصواتا متناثرة وهي تلامس صفحة الماء . وسمعـت جدي يقترح ربط البندقية بالحبل وانزالهـا لضمـان اخفائها في الماء تماما . وكان والدي امسك بها والقاهـا فسمعت لها اصواتا كثيرة وهي تتلاطم مع جدار البئر قبل ان ترتطم بصفحة الماء . حزنت على البندقية التي غرقت وماتت . ولكن الحزن زال مـــن ذهنـــي لان البندقية لا تموت . انها ليست انسانا . لا ادري مـا الذي جعلني احن عليها باديء الامر واحس كما لـــو انني انا الذي القيت في البئر .

ورايت والدي يجلس على فوهة البئر والحبـل مشدود الى وسطه ورجلاه متدليتان . لم ادرك مـاذا يريد ان يصنع . ولكنني فهمت من حديثهم انه يريـد ان ينزل في البئر . كان عمي يقول ان الماء لن يغمـره وعليه ان يجرب . اذا احـس ان المـــاء سيغمـــره فسينتشلونه . سيحاولون انزاله رويدا رويدا .. قال والدي لعمي :

ـ هل تعتقد ان الحبل قوي ؟

فرد عمي :

ـ الحبل متين . لا تخف ..

اما جدتي فقد اظهرت مخاوفها . كان وجههـا متشنجا من الخوف . قالت :

ـ لماذا يا رب هذه الحال ؟ الله يقطع الانكليز واليوم الذي رايناهم فيه . رأيت امي تريد ان تصرخ ولكنهـا تمنع نفسها . تذكرت انا الاخر الضربة التي نلتهـا في مؤخرتي . كانت لا تزال تؤلمني . وتذكرت انني اريـد ان ابكي . ولكن جدي كان يلتفت الينا جميعا ويضـع سبابته على فمه ويقول :

ـ هس ... لا نريد كلاما من النسـوة .. نريد ان نعرف كيف نشتغل .

ولكن لماذا يريد والدي ان ينزل الى البئر . هذا السؤال كان يدور في ذهنـي . احسست ان هنالـك علاقة بين نزوله هو والقاء البندقية في البئر لكنني لـم اعرف بالضبط تلك العلاقة . هل هو يريد ان ينتشلها ثانية ؟ ولكن لماذا القاها ؟ هل هو يريد ان يطمئن الـى موضعها ؟ ام هل هو يريد ان يموت ؟ كنت في الرابعـة من عمري ولم اكن اعرف كيف يموت الناس . هـــل يموتون لانهم يسقطون في الابار ام انهم حينما يريدون ان يموتوا ينزلون في الابار . حسبت انهـم يموتـون باختيارهم احيانا لانهم يريدون ان يذهبوا الى الجنة . لم يكن هنالك في عقلـي من تفسـير اخر معقـول . واعتقدت ان والدي يريد ان يتركنا ويذهب وحده الى الجنة . كانت الرغبة في البكاء الان مستبدة بي وانـا امنع البكاء . ولكنه كان يتجمع في زوري كقطعة كبيرة يابسـة من الجليد لا استطيع ابتلاعها او اخراجهـا . واستبدت في الرغبة في الكلام لكي اعـرف ما يـدور حولي فصرخت :

ـ بابـا ...

ثم انفجرت باكيا . انحنت امي تحاول تهدئتي . ولكنني اجهشت في البكاء . صـرت احس القطعـة اليابسـة في زوري كانها عقدة كبيرة من الخيطان التـي بدات تتفكك . ووجدت ان البكاء يسرع في تفكيكهـا فاجهشت فيه . صار زوري الان خاليا وليس فيه ما يسد طريق الكلام . وقلت وانا ابكي :

ـ هل يريد بابا ان يذهب الى الجنة ويتركنا ؟

وراحت امي تبكي هي الاخـرى وكذلك جدتي .

وكان جدي يقول بصوت اجش :

ـ النساء والاطفال اساس كل بلية .

في تلك اللحظة سمعنا صوت باب البيت يفتـح ويطرق بالحائط بقوة ثم اندفعـت اصوات بصاطـير ثقيلة كثيرة تصعد الدرج مع الرطانة الانكليزية . اغلق والدي باب البئر بسرعة وفك الحبل عـن وسطـه وابتعد الجميع عن البئر .

كان مع الانكليز شرطي عربي راح يستمع الى مـا يقوله له الانكليز ثم يتكلم مع والـدي وجدي وعمي . امرهم ان يقفوا في زاوية ويرفعوا ايديهم الى الاعلى .

شعرت انا براحة لان والدي لم ينزل الى البئـر ثم ذهبت الى جانب والدي ووقفت ورفعت يدي انـا الاخر الى الاعلى . ورايت الجنود الانكليز ينظرون الـي ويقهقهون . الجندي الذي ضربني ببصطـاره الثقيـل كان يضحك هو الاخر . تعلمت الا اقول « هلو جورج » ابدا في حياتي . اختبأت النساء في غرفة واحدة ولكنني اخترت ان اقف مع الرجال . شعـرت بأن العمليـة مهينة ولكن اذا كان والدي يقف ويرفع يديه فلمـاذا لا اقف وارفع يدي انا الاخر ؟

انصرف الجنود يدخلون كل غرفة مـن غـرف البيت . لماذا لا يستطيع والـدي وجـدي وعمـي ان يمنعوهم ؟ راحت الاسئلة تـدور في ذهني . البيـت بيتنا فلماذا يتجولون فيه كانــه لهـــم . ثم رايتهم يدلقون المؤونة في دهليز البيت . ثار غبار الطحين ثم صبوا فوقه السمن من الصفيحة ولفـت السمن اللزج انتباهي وهو ينزل من فوهة الصفيحة كحية صفراء . كل هذه الاشياء غير المفهومة تختلط في ذهني ولكنهـا تأسر انتباهي وتستحوذ عليـه . كل المسالـة تبـدو وكانها لعبة مثيرة للغاية . ولكنني احـــس بالاهانـة العميقة وانظر الى والدي اود لو يلتفت الي لكي يتكلم معي .

بعد برهة ، حينما تجمع الجنود كلهـم في دهليز البيت راح الشرطي العربي ينظر الى ورقـة في يـــده ويسال والدي عن اسمه ثم نظر الى الجنود الانكليـز وهز راسه وقال لوالدي وعمي ان يخرجا معهـم مـن البيت . وخرج كلاهما رافعين ايديهما واردت ان الحق بأبي ولكن الشرطي العربي قال لي :

ـ انت يا ولد ابق هنا .

وخرجت النساء من الغرفة يبكين وراحت جدتي العجوز تجمع المؤونة المخلوطة وهي تولول وتقول :

ـ الله يقطع الانكليز .

عندها احسست بكره عميق للانكليز وبحقـــد عليهم . رحت احدث نفسـي : عندما اكبر سانتقم مـن هؤلاء القوم .

مضت ايام ولم يعد ابي . سمعت جدي يقـول لامي ان والدي موجود في سجن المسكوبيـــة . وذات يوم احسست بشيء من الابتســـام يعـود الى البيت ولكنه كان ممزوجا بالحزن . اخذني جدي من يـدي وقـــال :

ـ اليوم ستذهب امك لزيارة والـدك في السجـن وستذهب معها لكي تاخذا اليه بعض الطعـام .

كانت جدتي منهمكة تعد الطعام ويتصاعد بخـاره من الوعاء الى وجهها الذي يتصبب عنه العرق . وكانت الرائحة تفوح لذيذة مشهية . ورق عنب وكوسا .

وقال جدي :

ـ حينما ترى اباك قل له ان السجن للرجال فقط .

ثم سألني :

ـ ماذا ستقول له ؟

قلت :

ـ السجن للرجال فقط .

وابتسم جدي واغرورقت عيناه بالدموع .

رحت أعيد الجملة في نفسـي لئلا انساهـــا . السجن للرجال فقط . كنت احس ان والدي سيسر بذلك الكلام الذي يقوله الكبار حينمـا يسمعـه منـي واتخيل انه سيحملني ويقبلني . حينمـا ترك البيـت رافعا يديه لم يلتفت الي ولم يقبلني . وشعرت آنذاك بالكآبة لان احدا لم يكن يهتـم بي . ولكنـــه سيقبلني حينما اقول له : السجن للرجال فقط .

وضعت جدتي وعاء الطعام في سلة صغيرة وكانت امي قد لبست ملاءتها وخرجت معها اسير الى جانبهـا في الازقة والطرقات والشوارع حتى وصلنا الى شارع فسيح . كان الحر شديدا ولكنني كنت فرحـا لانني سأرى ابي وسأقول له : السجن للرجـال فقـــط . وسيحملني ويقبلني ووصلنا الى ساحة تؤدي الى باب واسع من الحديد يقف على جانبيه جنديان مسلحان . وكان امام الباب اناس كثيرون وصف طويل من بائعـي الكعك المسمسم وعدد من بائعي الخـروب يضربـون بالطاسات النحاسية في أيديهم وينغمون نداءاتهم : احلى من العسل يا خروب .

وقفنا امام الباب طويلا واختلطنا بالناس الواقفين . وعندما فتح الباب اندلع الجمهـــور الى الداخـــل يتراكضون واندفعت امي هي الاخرى تشدني من يدي وراءها الى الظل في الداخل والهواء البارد المنعـش . ووصلنا الى مكان ضرب فيه سلك مشبك شائك ووراءه سلك اخر . رأيت الناس يقفون بمحاذاة ذلك الشريط ونداءاتهم تتصاعد باسماء كثيرة . اصوات متشنجـة مبحوحة فيها بكاء . وخلف الشريط الاخر يقف رجال كثيرون . ولمحت ابي فاشرت الى والدتي به فـراحت تركض لكي تحتل لنا مكانا في مقابله . كان ابي يبتســم وراحت امي تبكي وهو ينتهرها بعدم البكاء . من ايـن لي ان اقول له شيئا وسط هذا الضجيـج والبكـاء . من اين له ان يسـمع . كان يسأل والدتي اسئلـة وهي تجيب عليها باكية . وجاء جندي يسير بين الشرطيين . كان يتناول الاطعمة من الزوار ويناولهـا للسجنـاء . وعندما مر بمحاذاتنا ناولته امي السلة فأخذها وناولها لابي الذي وضعها علـى الارض بجانبـه وراح يتابـع حديثه . كنت اريده ان يلتفت الي وان تسكت امي عن بكائها وتطيعه . ورحت أشد ملاءتهـــا وهي لا تني تبكي .

وهنا حانت من ابي التفاتة الي فابتسم وقال لي :

ـ كيف حالك ؟

وأردت ان اقول شيئا . ولكـن الجملـة التـي علمني اياها جدي قد ضاعت . وضعت يدي في جيبي كانني ابحث عنها ونظرت الى الارض خجلا من نفســي وقالت لي والدتي :

ـ ابوك يقول كيف حالك ؟ قل له ما قاله جدك ..

واحسست بانتشال فسألتها واخبرتني وعندها صحت بأعلى صوتي :

ـ بابا ... بابا ... السجن للرجال فقط .

عندها رأيت والدي تغرورق عينـاه وتحمـــران ورايته يبتسم ولكن الدموع كانت تنساب على خديـه بغزارة . واردت ان اقول له شيئا من عندي أواسيـه به فصحت بأعلى صوتي :

ـ بابا .. بابا .. لا تزعل .. اعـــددت حجـارة كثيرة في البيت لكي اضرب بها الانكليز الذين اخذوك .

ورايت والدي يبتسم بنشـوة وهو ينظـــر الي والدموع في عينيه .

الجنود الامريكيون على استعداد لمواجهة نقمة الزنوج في الولايات المتحدة الامريكية ...

منـــدوب «اومانتيه» في بولونيا يكتب عن :

النضـــال ضـد الصهيونيـــة واللاســــامية في بولونيـــا

بيير ديوراند ، المكاتب الخاص لجريـــدة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية «اومانتيه» ، يقوم بزيارة جمهورية بولونيـــا الاشتراكية وينشر سلسلة من المقالات عما يجري فيها . وقد نشر في «الاومانتيه» (١٩ نيسان الحالي) مقالة عن مكافحـــة الصهيونيـــة واللاسامية في بولونيا . وجاء في هذا المقال :

هنالك حملة مبرمجة مصدرها ، في الاساس ، المانيا الغربية واسرائيـــل والولايات المتحدة ، تهدف الى اقناع الراي العام العالمي بان هنالك موجة من اللاسامية في بولونيا وان من بين الاشخاص الذين اعفوا من وظائفهم وخدماتهم «بسبب عدم مقدرتهم» ، او بسبب «مواقف معادية للاشتراكية» ، او كما يقولون ، بسبب انه حان الاوان بعد عشرين سنة من الحكم الشعبي ان ترتفع ملاكات جديدة شابـــة ـ تختار ابواق الدعاية الرجعية بقصد دقيق الاسماء ذات الرنة العبرية ، متجاهلة ، طبعا ، اسماء الاخرين .

يؤكدون مثلا على اصل البروفسورين بروس وبراون اليهودي ، وهما اللذان فصلا من كلية الاقتصاد والقانون في وارسو ، ولكنهم يخفون ان البروفسور مرافسكي الذي اعفي من وظيفته لنفس تلك الاسباب ليس من اصل يهودي .

والواقع انه بالنسبة للشيوعي ، ليس من المريح ان يوزع الاشخاص ـ سواء اكانوا متهمين ام لا ـ حسب اصلهم او انتسابهم لهذا الدين او ذاك ، وان كنا نفعل ذلك في هذا المقال فذلك لان القضية التي وضعت لم نضعها نحن بل وضعها خصوم بولونيا الشعبية .

لقـــد كانت بولونيا ايام الحرب والابادة النازية البلد التي عاش فيها اكبر عدد من اليهود ، اكثر مما في اسرائيل اليوم . ولاسباب تاريخية لا علاقة لها ابدا بالاشتراكية التي لم تكن قائمة اذ ذاك ، حافظ عدد كبير من اليهود على خطوط فارقة ـ منها اللغة ـ فانقلبوا الى اقلية قوميـــة فعلا . اما الدولة الاشتراكية ، التي يشجب دستورها الاساسي كل تمييز عنصري او ديني وتتبع فيها المساواة التامة بين جميع المواطنين على حـد سواء ، فتعترف في الوقت نفســـه للاقليات القومية بحرياتها الثقافية . والمواطنون الذين من اصل يهـــودي وطلبوا التمتع بهذا الحق اعطوا ذلك دون اي تردد . وهكذا توجد مدارس خاصة تعلم فيها الايديشية والعبرية ، وهنالك صحيفتان يهوديتان ومسرح ، وجمعية للثقافة اليهودية فيها ثمانيـــة الاف عضو (ورئيسها هو دومف الذي برز اسمه في الاونة الاخيرة مع فضائح كتاب « الفرقة الموسيقية الحمراء » الذي ظهر من وكالات التجسس ضد النازية في اوروبا) .

وبعد سنة ١٩٥٦ سمح للمواطنين الذين هم من اصل يهودي ، بناء على طلبهم ، ان يتركوا بولونيا ليصلوا الى اسرائيل ، او اي بلد اخر . لقد سافر ٥٢ الفا الى اسرائيل وعشرة الاف الى اماكن اخرى . وفي بولونيا اليوم ثلاثون الفا .

مسالة سياسية

عندما شنت اسرائيل عدوانها على البلاد العربية في حزيران الماضي ، اتخذت بولونيا موقفا ضد المعتدي . اما المواطنون من اصل يهودي والذين يعترفون بصحة هذا الموقف سياسيا فقد فهموه ، اما الاخرون ، مقابل ذلك، ولهذا السبب اذ ذاك ، واحيـــانا لاسباب وجيهة ، ولو كانت خاطئـــة مبدئيـــا ، فقـــد احسوا انفسهم متضامنين مع اسرائيل .

ان بولونيا تابعة في الحقل العسكري لحلف وارسو ، بينما تقف اسرائيل في المعسكر المعاكس، المعسكر الامبريالي. ففي وضع كهذا يصبح من الصعب ان يكون مقبولا ان يعلن جنرال مـا تاييده للمعتدي . طبعا ان شخصا كهذا قد فصل . وهنالك اشخاص كان لوظائفهم علاقة بامن الدولة وجدوا في ذلك الوضع . ولانهم لم يختاروا بولونيا بل بلدا شجبت بولونيـــا سياسته ، طلب اليهـم ان يكونوا مثابرين مع انفسهم . ليس ثمـة شخص يمنع عليهم الذهـــاب الى اسرائيل ، اذا كانت تلك رغبتهم ، كما اكد على ذلك غومولكا بنفسه في خطابه في ١٩ اذار الماضي. وان موقفنا في هذه القضية ، كما يقولون هنا ، يحظى بنفس الانتقاد الذي وجهوه ضد حكومة فرنسا عندما اكدت انـه لا يمكن ان تكون في آن واحـــد ذا جنسيتين ، فرنسية واسرائيلية . اننا لا نقول امرا جديدا ، فاية دولـة توافق على العكس من ذلك ؟

لذلك ، فانكم ترون ان الحديث هو عن مسالـــة سياسية وليست عنصرية ، موجهة ضد الصهيونيـــة وليس ضد الدين اليهودي . ويبرز زعماء بولونيا هذا في جميع المناسبات، ابتـــداء من غومولكا السكرتير الاول لحزب العمال البولوني الموحد او تسيرنكوفتش رئيس الحكومة .

قضية طبقيـة

اما من الناحية العملية فالحديث هو عن قضية طبقية . لقـد شرح الرفيق غيبارك عضو اللجنة المركزية وزعيم مقاطعة كاتوبيتسا (شلازيا) انه في مقاطعته لم يكن للصهيونية اي اثر اذ ان الاكثرية من المواطنين الذين من اصل يهودي هم من العمال لذا فهم يتفقون في الغالب مع الاشتراكية، وسياسة الدولة الامية . وهكذا هي الحال في سائر المناطق . امـــا في وارسو العاصمة فالوضع هو غير ذلك .. ففيها تركزت الاكثرية بقايـــا البرجوازية القديمة ـ وهي طبعـــا تشمل البرجوازية يهودية الاصل . وقلوبها نحن ، لاسباب طبقية ، الى الماضي الراسمالي .

وفي الوقت نفسه يوجد هنا عدد من الزعماء القدماء من قبل ١٩٥٦ ، تقترن اسماؤهم باخطـــاء الماضي ، واحيانا بوظائف هامة ، واكثريتهم من اصل يهودي . لذلك فالنضال ضـد هؤلاء المعادين للاشتراكية ـ وهذا ما يبرزونه هنا ـ لم ينته بعـــد . والواضح اننا نعني بذلك النضـــال السياسي . وفي حالات معينة يمكنه ان يمد بالذرائع اولئك الذين يتهمون بولونيا باللاسامية .

لقد كان ذلك اطلاقا مبالغا فيه ، وكان مؤامرة بيتها اعداء الاشتراكية. كان من الممكن ان تقرا في الصحف تقديرات يجب شجبها حـول بعض المسؤولين عن تحريض الطـــلاب ، منها : « الطلاب باكثريتهم من اصل يهودي » ونشا من ذلك مرض نفساني من الشك لدى اوساط من الاهلين من أصــــل يهودي في وارسو ممن استمروا في اخلاصهم للاشتراكيـــة ولبولونيا . وتعمل الحكومة لابعـاد الاوساط التي اثارت تلك الشكوك ، ولا شك في ان الزعماء البولونيين يؤكدون على الفارق بين اللاسامية ومكافحة الصهيونية .

ويقدر زعماء بولونيا انه يجب ان لا تسامح دولة اشتراكية على تطبيق او تقدير له علاقة بالعنصرية ، مهما تكن الاسباب . لقـــــد صرح رئيس حكومة بولونيا تسيرنكفتش في جلسة البرلمان الاخيرة : عندما ناضلنا عشية الحرب ضد اللاسامية ، كنضالنا ضد كل تطرف قومي ، فاننا ناضلنا في الوقت نفسه ضد الراسماليين اليهود وضد الراسماليين الماليــــين او الصناعيين الاخرين ، وناضلنا ايضا ضد الصهيونية . ولن نسمح اليوم بان يجروا ضدنا حركة ابتزاز باتهامهم ايانا باللاسامية في حين اننا نحارب الصهيونية .

حول تقرير مراقب الدولة رقم ١٨ :

اموال الشعب تتدفق على كبار الرأسماليين

نشر مراقب الدولة ، في الاسبوع الماضي ، تقريره رقم ١٨ الذي تناول عمل ونشاط الوزارات الحكومية المختلفة . والتقرير حافل بالاشارة الى ما يتخلل عمل هذه الوزارات من نواقص واخطاء ومخالفات للنظم والقوانين . ويوجه المراقب ، في تقريره هذا ، انتقادات الى المسؤولين في هذه الوزارات ويدعو الى اصلاح ما برز من نواقص واخطاء ومخالفات .

ومن ابرز مواد التقرير ذلك الفصل الذي يتناول عمل ونشاط وزارة المالية . فهذا الفصل يوضح كثيرا من تصرفات هذه الوزارة التي تترك اموال الخزانة عرضة لنهب كبار الراسماليين اجانب ومحليين ، وتهبهم مختلف الامتيازات والجوائز .

يذكر المراقب في تقريره ان القروض التي تقدمها الدولة مع استثماراتها – المأخوذة من ميزانية التطوير – تصل الى مبالغ طائلة جدا . ويقول التقرير أن مراقب الدولة قد وجد ان اهتمام الحكومة بجباية مقابل القروض والاستثمارات الحكومية يتخلله نقص في مجالات عديدة . ففي خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، مثلا ، جرى تأجيل موعد الدفع بصورة واسعة . ومع هذا فان التدقيق في ملفات القروض لم يسفر ، عموما ، عن السبب في هذا التأجيل . واما المستندات المتعلقة بهذا الامر فمبعثرة على ملفات كثيرة بل واحيانا لا يوجد ذكر للاعتبارات التي ادت الى التأجيل .

ثم ان وزارة المالية ، في بعض الاحيان ، قد حددت شروطا عادية لاستعادة القروض ثم – يقول التقرير – جرى تغيير هذه الشروط او جرى تغيير صورة القرض (كان يستبدل القرض باسهم) . ولهذا فقد تضاءلت احتمالات جباية المبالغ التي وظفتها الحكومة .

وأكثر من هذا يورد التقرير انه قد وقعت حالات شطبت فيها القروض .. ففي سنتي ١٩٦٦/٦٥ و ١٩٦٧/٦٦ شطبت قروض قيمتها ٥٠ مليون ليرة . وخلال سنتي ١٩٦٤/٦٣ و ١٩٦٦/٦٥ استبدلت وزارة المالية قروضا باسهم في عدد من البنوك بقيمة ٩٥ مليون ليرة . وفي حالات أخرى غيرت وزارة المالية مواعيد التسديد او غيرت نسبة الفائدة .

ويذكر التقرير ان وزارة المالية قد منحت شركة السفن « اليم » قروضا مباشرة بقيمة ٥٥ مليون ليرة خلال السنوات العشر الماضية – ١٩٥٧ الى ١٩٦٧ . كما منحت الشركة ضمانات وكفالات بلغت قيمتها ٣٢ مليون ليرة .

وشركة « اليم » هذه مرتبطة باحد البنوك الكبيرة الغنية في البلاد ، هو بنك « ديسكونت » .

وهنا يتساءل المراقب في تقرير : لماذا منحت الحكومة هذه الشركة قروضا ومعونات كبيرة لهذه الشركة ؟ ألم تكن الشركة تستطيع الحصول على هذه المبالغ ، او على الاقل على جزء منها ، من « بنك ديسكونت » او من اي مصدر آخر ؟ ويقول المراقب : ان مرونة وزارة المالية في علاقاتها مع الشركة قد مكنت الاخيرة من تأجيل تسديد المبالغ عدة مرات .

وفي ميدان الحديث عن هذه الشركة يذكر المراقب في تقريره ان شركة « اليم » قد اشترت خلال سنوات ١٩٥٧ – ١٩٦١ ٨ سفن . وفي تلك السنوات حددت الترتيبات لتسديد القروض . ولكن في سنة ١٩٦٣ وافقت وزارة المالية على تحديد مواعيد متأخرة للتسديد . ثم جرى تأجيل آخر في تموز ١٩٦٤ ثم في تشرين الثاني ١٩٦٦ . وحسب المعطيات التي توصل اليها المراقب فان الشركة لم تدفع خلال المدة الواقعة بين بيسان ١٩٦٣ وآذار ١٩٦٧ سوى ... نصف مليون ليرة فقط ! !

وبينما يذكر التقرير هذه الامور من شطب قروض وتأجيل متواصل في مواعيد التسديد ، بل وعدم تأمين سداد هذه القروض – فان التقرير يتحدث من جمع الضرائب من جماهير الشعب .. ويقول انه لم يجد خرقا فظا للقوانين .

فقد جمعت دائرة مداخيل الدولة خلال السنة المالية الاخيرة – عن طريق ضرائب الدخل وضريبة الشراء والمكوس والرسوم الجمركية وغيرها – اكثر من ٣ مليارات ليرة .

واكثرية ضريبة الدخل تجبى الان عن طريق تخفيض قيمة الضريبة من المبلغ الاصلي . اي ان كل مخدم يدفع الاجور للعاملين عنده يخصم قيمة الضريبة رأسا ويحولها الى مأمور التقدير .

ولكن الاموال التي يخصمها المخدم ، كضريبة دخل ، من اجور العاملين عنده لا تصل احيانا الى مأمور التقدير او الخزانة . واما المراقبة على المخدمين فتجري احيانا بعد سنتين ، الامر الذي يمكن المخدمين من استغلال هذه الاموال .

وتقرير مراقب الدولة يذكر في هذا الشأن انه وجد لدى الهيئات التي تخدم عشرات الوف العمال تأخيرا ملموسا في الجباية المذكورة . وفي آخر السنة المالية ١٩٦٧/٦٦ وجد هذه الهيئات مديونة بمبالغ تزيد عن ١٠ ملايين ليرة . ثم وافقت سلطات ضريبة الدخل على ان تقوم هذه الهيئات بدفع تلك الديون بالتقسيط وبمساعدة قروض بنكية .

ويشير المراقب في تقريره الى تحايل الشركات الراسمالية الكبيرة على سلطات الضريبة . ويقول أن شركات صناعية وتجارية عديدة لا تقوم بتوزيع ارباحها على المساهمين واصحاب الاسهم بسبب الضرائب المفروضة على الارباح . بل تدعي تجميد هذه الارباح ثم تقوم بعد ذلك بتوزيعها بطرق مختلفة لا تنطبق عليها الضرائب ..

ويتعرض التقرير الى وزارة التجارة والصناعة . ويقول ان الحكومة في تشجيعها قيام مصانع في مناطق التطوير تقدم معونات وهبات ومنح بل وتشترك في نفقات هذه المصانع بمبالغ تصل احيانا الى ٨٠ بالمئة من قيمة الاموال الموظفة في هذه المصانع .

وذكر التقرير ان المراقبة قد اوضحت أنه كانت هنالك حالات عديدة وافقت فيها الوزارة على تقديم قروض ومنح بدون ان تدقق فيما اذا كانت هناك احتمالات معقولة لنجاح هذه المصانع . واتضح ايضا ان هذه القروض قد اعطيت بناء على امر من ادارة الوزارة أما البحث في اللجنة الفرعية فتحول الى امر شكلي فقط .

ويقول التقرير : وقد وقعت حالات ان عددا من المصانع التي فشلت في السابق قد تلقت قروضا اضافية بدون اجراء اي بحث أساسي في سبب فشلها . وفي بعض الحالات رفض « بنك تطوير الصناعة » تقديم القروض المقررة لاقتناعه بعدم جدواها ولكن الوزارة وجهت ضغطا عليه وغيرت موقفه .

ويضرب التقرير مثلا صارخا على ذلك هو حادث نقل مصنع يعمل في انتاج البلاستيك والالمنيوم الى منطقة تطوير . لقد حصل هذا المصنع على ٦٫٧ مليون ليرة خلال سنوات وجوده السبع ، منها ٢ مليون ليرة بكفالة مباشرة من الحكومة و ٤٫٧ مليون ليرة بكفالة بنك تطوير الصناعة سوية مع أحد البنوك الخاصة . ويتضح – كما يقول التقرير – ان هذه القروض قد اعطيت للمصنع خلال المدة التي كان وضع المصنع فيها سلبيا ومعروفا ولم يجر اي تدقيق حول امكانيات نجاحه .

وفي سنة ١٩٦٥ اتفق على تكتيل ٤ مغازل للقطن ، بسبب الوضع المالي المتردي . وكان الهدف من تكتيلها ومزجها اقامة مجمع انتاج كبير تقوده ادارة موحدة قوية . وادعت الحكومة واصحاب المغازل ان هذا الامر سيمكنها من جني الارباح بعد مدة من الزمن .

واوضحت الرقابة انه خلال السنوات الاخيرة وظفت الحكومة – عن طريق شراء اسهم وتقديم قروض – نحو ٢٣ مليون ليرة في هذه الشركة المتحدة . ومع ذلك فان الامر لم يقتصر على ان الحكومة لم تحل دون ضياع الديون التي بكفالتها بل ان خسائر جسيمة اضافية تنتظرها .

ويؤخذ من التقرير انه حينما تقرر مزج المغازل الاربعة كان ٣ منها في مناطق التطوير والاخر في القدس ، وكان وضعها هو : المغزل الاول لم يخسر ولكنه كان يواجه وضعا ماليا صعبا ولذلك فقد حصل على قرض قيمته ١٫٢ مليون ليرة . والمغزل الثاني احيل على مصفي حسابات ثم اشترته شركة خاصة وشرعت في تشغيله . والمغزل الثالث كان خاسرا ولم يكن في وسعه تسديد القروض والقيام بالتزاماته . اما المغزل الرابع فحول على مصفي حسابات ايضا وكانت ديونه تبلغ ٥٫٢ مليون ليرة . ويذكر التقرير بعد ذلك ان الوزارة لم تجر اي تدقيق اقتصادي في ذلك .

كل هذا الوصف الذي قدمه تقرير مراقب الدولة عن نشاط الوزارتين الاساسيتين – وزارة المالية ، ووزارة التجارة والصناعة ، يدل بوضوح على ان اموال خزانة الدولة التي تجبى الضرائب الكثيرة ، المباشرة وغير المباشرة ، المفروضة على جماهير الشعب ، تتدفق على اصحاب الرساميل الكبار بمختلف الوسائل والطرق ، في الوقت الذي تتشدد فيه الاوساط الحاكمة في جباية الضرائب من الجماهير الكادحة فان الكثير من المبالغ الطائلة تنفق على خدمة رأس المال الكبير الاجنبي والمحلي .

وفي عدد قادم من الاتحاد سنأتي على ذكر بعض ما تضمنه تقرير مراقب الدولة عن عمل ونشاط الوزارات الاخرى .



في بريطانيا ايضا يشتد الكفاح من اجل الغاء التمييز العنصري وقد اقر البرلمان مؤخرا قانونا يسهم في مساواة الملونين بالانجليز في السكن ... والصورة لمظاهرة احتجاج قام بها الملونون قبل صدور القانون ....

أنوار — الصراع في نيجيريا

المتوقع ان تجري مباحثات بين ممثلي حكومة نيجيريا الاتحادية وحركة الانفصال الشرقية بقيادة اوجيكوو لتسوية الحرب الاهلية التي بدأت في تموز الماضي حين اعلن الكولونيل اوجيكوو انفصال شرق نيجيريا عن الاتحاد واقامة دولة جديدة باسم بيافرا .

ولتحقيق هذا الانفصال استنفر الكولونيل اوجيكوو قبائل الايبوس التي تعيش في هذه المنطقة ولعب على مشاعر العداوات القبلية القديمة ليعمق الفرقة ويوطد الانفصال .

ولم يؤد اعلان بيافرا الى اعتراف اي من الدول بها ما عزل الانفصال وخصوصا على التربة الافريقية .

وقد كان اعتراف تنزانيا بدولة بيافرا قبل اسبوعين شذوذا على الاجماع الافريقي ، على عدم التدخل بشؤون نيجيريا الداخلية ولم يؤثر على الاتجاه العام بعدم الاعتراف ببيافرا . كذلك لم يؤثر على نتائج الحرب الاهلية او يشدد من موقف الانفصاليين الذين وافقوا على اجراء مفاوضات مع الحكومة الاتحادية بدون شروط مسبقة .

والمقال الذي ننشره هنا ظهر في مجلة « الاوقات الجديدة » عدد ١٤ بتاريخ ١٠ نيسان بقلم ف. سيدينكو وهو يلقي اضواء على بعض عوامل الصراع ويكشف عن دور الامبريالية الامريكية فيه.

ثلاث مرات في الاسبوع ، تدور طائرات محركة ، تحت جنح الظلام ، وانوارها مطفأة ، دورة واسعة بعيدا عن ساحل افريقيا الغربي لتتجنب مقاتلات سلاح الجو النيجيري ولتحط على مهبط طائرات غير مستو بالقرب من ميناء هاركورت .

وهذه المراكب الجوية التي اعد بحارتها ، كما تقول وكالة يونيتد برس (العالمية) ، من « الامريكيين ذوي الشفاة المطبقة » تأتي الى ميناء هاركورت عبر عدة الاف من الكيلو مترات . وهي تقلع من مطار عسكري قريب من لشبونة في الساعة الخامسة صباحا . وتتوقف في الطريق مرة واحدة في بساو (في غينيا البرتغالية) ويبقى جهاز الارسال فيها مفتوحا لمدة ١٧ ساعة . وتبلغ المطار في ميناء هاركورت ، عن وصولها ، باشارة خاصة من جهاز ارسال اعد لهذا الغرض . ولا تشعل انوار الهبوط الا بعد ان تصبح ، فعلا ، فوق المطار . وتشعل الانوار في اللحظة التي يكون قد تم فيها الهبوط . وتفرغ المراكب الجوية حمولتها خلال ساعة ثم تقلع حالا الى سلوتومي ، الجزيرة البرتغالية في خليج غينيا .

هكذا يعمل الجسر الجوي بين مينائي لشبونة – هاركورت وبواسطته يتلقى انفصاليو ما يسمى بجمهورية بيافرا الاسلحة والمساعدة العسكرية الاخرى من البلدان الغربية . ويقول مراسل يونيتد برس (العالمية) ، بيتر لونش ، الذي قام برحلة على احدى هذه الطائرات ان هذا الجسر الجوي « هو الصلة الاساسية بين بيافرا والعالم الخارجي » . وهو مكون من اربع طائرات ضخمة : ثلاثة تابعة للولايات المتحدة ، وواحدة لبيافرا .

والجسر الجوي – كما يقول لونش – نظم بمساعدة روبرت غولدشتاين ، الشخصية المرموقة في هولوود « الذي افتتح مؤخرا مكتبا في نيويورك في نفس البناية التي هي مكتب استعلامات بيافرا . ولكن ، اذا حكمنا بموجب تقارير الصحافة الاوروبية الغربية والنيجيرية فان مساهمته في هذا الامر كله ليست اكبر مساهمة ، وهو ان كان شيئا فهو تمثال للعرض تابع للمهمات الامريكية الخاصة . وتكتب الصحف النيجيرية ان وكالة الاستخبارات الامريكية (س.ي.أ) لها يد في استمرار بقاء الحركة الانفصالية في البلاد .

ان العناصر الامبريالية الامريكية تساعد اودمجوو – اوجيكوو على امل تخليد انقسام نيجيريا ، وتحويل شرق نيجيريا الى « كاتنغا ثانية » ، وتوطيد نفوذها السياسي والاقتصادي في هذا الجزء من افريقيا . هكذا يفسر الراي العام الافريقي التدخل الامريكي في النزاع النيجيري . وقد اذاع مراسل « اسشييتد برس » ارنولد زيتلن ، في ٢٧ شباط تقريرا من عبدان عن « اشتباه الشعب النيجيري بوكالة الاستعلامات الامريكية المركزية واستيائه من الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في الحرب الاهلية في نيجيريا » . وفي هذا التقرير يقتبس الصحفي الامريكي مقالا لهيئة تحرير « نيجيريان تريبون » ، ذات النفوذ ، جاء فيه ان وكالة الاستخبارات الامريكية كانت تلعب دورا هاما في الحرب الاهلية في نيجيريا .

ان ميناء هاركورت الذي يرسل منه الامريكيون مواد حربية للانفصاليين هو المدينة الكبيرة الوحيدة التي لا تزال تحتلها قوات اودمجوو – اوجيكوو . ولادراك القوات الاتحادية كم هي هامة بالنسبة للانفصاليين شنت عليها الهجوم في آذار ١٩٦٨ مستهدفة احتلال المدينة .

ان هذا هو الهجوم الواسع النطاق الثاني ضد قوات بيافرا منذ نشوب الحرب في تموز الماضي . كان الاول في ايلول وأدى الى نجاح ملحوظ للحكومة الاتحادية : فقد طردت قواتها الانفصاليين من انوغو ، المركز الاداري في شرق نيجيريا ، الذي اعلن عاصمة لبيافرا ، كما طردتها من ميناء كلابار ، ومن اماكن أخرى . ومهما يكن من امر فقد فشلت في مواصلة هذا النجاح ، خاصة بسبب بلدان غربية معينة رغبت في عدم سقوط بيافرا وقدمت المساعدة للانفصاليين وزادت من شحن الاسلحة اليهم . واكثر من ذلك فقد ظهر المرتزقة في قوات الانفصاليين المسلحة تحت ستار خبراء فنيين ومستشارين عسكريين ، وهذه حقيقة اعترف بها اودمجوو – اوجيكوو نفسه . ولكن حتى بمساعدة هؤلاء المرتزقة والاسلحة الغربية ، فشل الانفصاليون في تحويل التيار . فبعد هدوء قصير امسكت القوات الاتحادية بزمام المبادرة .

ان هجوم آذار ، حسب كل الدلائل ، كان ناجحا . فبعد قتال مرير احتلت القوات الاتحادية اونيتشا ، وهي المركز التجاري وحلقة الوصل على نهر النيجر . وقد وضع سقوطها الانفصاليين في مركز حرج لانه فتح حدود بيافرا الغربية امام القوات الاتحادية . وتملك هذه القوات الان طريقا اقصر وملائمة اكثر لارسال المؤن من لاغوس ، والاهم من ذلك انها قاعدة للهجوم على « اموآهيا » التي يعتقد المتمردون بأنها ستكون مركزا لقيادتهم .

في ٩ آذار قامت القوات الاتحادية ايضا بعملية أخرى أساسية ا انها حطت بالقرب من جامستون الواقعة على مصب نهر غروس وقضت على فلول المتمردين في المنطقة المحيطة بهذه المدينة الصغيرة .

وهكذا اصبح جزء هام من شرق نيجيريا تحت السيطرة الاتحادية . ومع ان الحكومة الاتحادية تمسك بزمام المبادرة الا انها مستعدة للتباحث مع الانفصاليين . وشرطها الوحيد هو ان يقبلوا بتقسيم البلاد الى ١٢ ولاية تبقى في اطار الاتحاد . (حسب القرار الصادر في الاول من نيسان فان شرق نيجيريا سينقسم الى ثلاث ولايات وذلك طبقا لعدد القوميات الموجودة فيه) . ومهما يكن من امر فان قادة الانفصاليين رفضوا هذا الشرط ، ودعوا قبائل الايبوس لمواصلة القتال . ومثل هذه الدعوة ستطيل فقط المأساة النيجيرية ، وتسبب المزيد من الضحايا التي لا مبرر لها .

ويرى المراقبون الذين يتتبعون تطورات الحرب في شرق نيجيريا انه اذا احتلت القوات الاتحادية ميناء هاركوت والاماكن الاخرى التي لا تزال في أيدي الانفصاليين قبل فصل الامطار (وهو يبدأ في نيسان) فسيصبح مركز بيافرا صعبا للغاية .

اوثانت يبعث مندوبا جديدا للتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة

المراقبون : خلاف بين اوثانت واسرائيل حول مهمة يارينغ * موافقة سوريا مشروطة بقصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية * انور الخطيب يعلن ليونايتدبرس انه اعد قائمة من الشكاوى سيقدمها الى المندوب حال وصوله .

مكتب الاتحاد – اعلن رسميا ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، سيبعث مندوبا خاصا للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران الماضي ولتزويده بتقرير عن ذلك وعما تم في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي (في ١٤ حزيران ١٩٦٧) والجمعية العمومية للمنظمة الدولية (في ٤ تموز ١٩٦٧) – اي القرارين المتعلقين بالنازحين والمدنيين في مناطق العمليات العسكرية خلال حرب حزيران .

وكان اوثانت قبيل مغادرته طهران الى مقر عمله في نيويورك قد اعلن : « لقد ابلغت ان اسرائيل والدول العربية قد وافقت على ان يجري غونار يارينغ تحقيقا في المناطق المحتلة » .

وفي رسالته الى الحكومة الاسرائيلية اعاد اوثانت ذكر قراري مجلس الامن والجمعية العمومية وقال : « لقد قدمت مطاعن واعرب من القلق ، بمختلف الاشكال وفي اوقات متباينة ، بصدد معاملة المواطنين في المناطق العربية المحتلة » .

واعلن اوثانت ان مهمة مندوبه الجديد ذات طابع استقصاء الحقائق وبهدف تزويده بالمعلومات الضرورية لتقديم تقاريره .

ويؤخذ مما نشرته الصحف الاسرائيلية ان المراقبين الدبلوماسيين في مقر الامم المتحدة يعتقدون بوجود خلاف واضح بين اوثانت وحكومة اسرائيل فيما يختص بتقدير صلاحيات المندوب الجديد .

فحسب الصحف الاسرائيلية ان موافقة اسرائيل على اجراء التحقيق في المناطق المحتلة كانت مقرونة بملاحظة مفادها ان اوثانت قد وعد بان يقوم مندوبه بالتحقيق في وضع اليهود في الاقطار العربية . وتقول هآرتس (٢٤–٤) ولكن موافقة اسرائيل الرسمية لم تذكر هذا الامر كشرط لموافقتها .

واعلن في دمشق ان الحكومة السورية قد وافقت على طلب اوثانت بشرط ان تقتصر مهمة المندوب على قراري مجلس الامن والجمعية العمومية اللذين يدعوان اسرائيل الى صيانة امن وسلامة مواطني المناطق التي جرت فيها العمليات الحربية وتمكن النازحين من هذه المناطق من العودة اليها .

واذاعت وكالة انباء «يونايتدبرس» ان محافظ القدس العربية انور الخطيب قد اعلن لمندوبها انه قد اعد قائمة طويلة من الشكاوي المتعلقة بما يلقاه سكان القدس العربية من المعاملة السيئة . واضاف انه سيقدم قائمة الشكاوي هذه الى مندوب اوثانت الجديد حال وصوله .

وذكر انور الخطيب ان قائمة الشكاوي هذه تتضمن وقائع من هدم المباني العربية ، واساءة معاملة السجناء ، والاعتقالات التعسفية وعدم احترام الاماكن المقدسة وغير ذلك من مثل مصادرة رخص الاستيراد من التجار العرب ، وفرض البرامج الاسرائيلية في التعليم ، والحيلولة دون نزول السواح في الفنادق العربية .

المعهد الماركسي – اللينيني يحيي ذكرى ميلاد ماركس

في اجتماع علمي عقده في موسكو المعهد الماركسي – اللينيني من ٢٣ حتى ٢٥ نيسان ، بمناسبة ١٥٠ سنة على ميلاد ماركس اشترك ثلاثون وفدا بضمنهم الوفد الاسرائيلي ، بحثت فيه قضايا نظرية وعملية . وقد تحدث في الاجتماع الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عن الاممية البروليتارية والنزاع الاسرائيلي العربي ، موضحا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقد ندد الرفيق زاهي كركبي بالعدوان الاسرائيلي وباضطهاد السكان المدنيين ، وأكد على السياسة المبدئية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي بخصوص الشرق الاوسط .. وقال ان حزبنا يناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب وحق كل دول المنطقة في البقاء والامن .



الدمار الذي اصاب مونتيناغو في صقلية بعد الزلزال الذي اودى بحياة ٥٠٠ انسان وشرد ٤٠,٠٠٠ ! !

من الناصرة يهنئون العمال وكافة المواطنين بعيد اول ايار

الجبهة الدمقراطية تدعو الى انتخاب (بقية)

اهالي عرابة لتطوير قريتهم وتقدمها ، بعيدة عن المصالح الانانية ، وتناضل ضد سياسة التمييز الرسمية معتمدة على ثقة الجماهير وتجنيدها في المعركة.

وكما ان القوى الرجعية في اسرائيل ـ القوى العدوانية والموالية للاستعمار والمعتدية على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ـ معنية بنتائج انتخابات المجلس المحلي في عرابة فترسل رسلها واعوانها لتجنيد الجماهير لقوائمها المختلفة باسم الحمائل ، فالقوى الدمقراطية المعارضة للحرب العدوانية والمعارضة للاحتلال والمناضلة من اجل الحل السلمي للازمة الراهنة على اساس احترام حقوق شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، ان تلك القوى التي يقف في مركزها الحزب الشيوعي الاسرائيلي معنية ايضا بان تقف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانبها ، الى جانب المعركة العادلة الدائرة رحاها في اسرائيل وفي المنطقة اجمع ضد العدوان ، من اجل الانسحاب ، من اجل السلام .

وختم توفيق طوبي كلمته قائلا ان جماهير عرابة مثل الجماهير العربية التي عرفت دائما كيف تلقي بوزنها ، واختارت ان تقف دائما الى جانب الحزب الشيوعي برفاقه اليهود والعرب ، الى جانب معركة السلام والحقوق العادلة ، وضد الاستعمار واعوانه ، ستقف الان ايضا الى جانب قائمة الجبهة الدمقراطية وستحافظ على وجه عرابة الدمقراطي والوطني.

من كلمة فضل نعامنه

وقال فضل نعامنه في كلمته ايضا : ان هذه الوحدة في الجبهة الدمقراطية ليست صدفة ، بل هي نتيجة العمل المستمر والجهود المتواصلة لشباب قريتنا الواعي طيلة السنين الماضية متحدين الحواجز العائلية والانانية الفردية وهي من الامور التي تفخر بها قريتنا دائما .

واضاف : انه منذ تقرر موعد الانتخابات في قريتنا ومركزو الاحزاب الصهيونية يستندهم جهاز الشين بيت ومختلف الاجهزة الاخرى حتى مكتب العمل ، يمارسون ضغطا شديدا ، وتحت جنح الظلام ، من اجل مقاومة هذه الوحدة في قريتنا ويعملون بدأب على تفسيخ وحدتها . ودعايتهم كانت واضحة جدا ولا جدال في تاويلها بقولهم « صوتوا لجميع القوائم العشر ما عدا قائمة الجبهة » ! ... انهم يعرفون ان مجلسا تكون الجبهة الدمقراطية في ادارته من شانه حتما ان يفوت عليهم فرصة السيطرة على هذا المجلس ومن شانه حقا الدفاع عن مصالح قريتنا والحفاظ على ارضها ومقدراتها والمطالبة بجراة بحقه بالهبات والمساعدات القانونية .. هذا اولا ،

وثانيا ان حصول قائمة الحزب الشيوعي في انتخابات ١٩٦٥ على ٥١،٤٪ من مجموع الاصوات في القرية قد افقد السلطات صوابها وهي تحاول بشتى الوسائل كسر روح النضال في قريتنا وتعتمد بذلك على التضليل والمراوغة بادعائها ان المجلس اذا كان بادارة الجبهة فانه يفقد بالطبيعة دعم الحكومة ومساعدتها .

وقد فند فضل نعامنه هذا الادعاء الباطل قائلا : ان المجلس السابق عينته الحكومة فكيف حاله ؟ وأين المساعدات والمعونات التي قدمتها له الحكومة ؟ كلنا يعرف الجواب !

واضاف : لناخذ مثلا قرية مثل عرابة بعدد السكان بل هي اقل وهي كفر ياسيف . فالجبهة الدمقراطية بكفر ياسيف بادارة المجلس منذ سنين عديدة والقرية متطورة الى حد بعيد بالنسبة لقريتنا ففيها مشاريع مياه وكهرباء وتلفون وشوارع ومدرسة ثانوية وغيرها الكثير مما تفتقر اليه قريتنا .

وهنالك عبلين حيث الجبهة الدمقراطية ايضا بادارة المجلس ، ولم يتحرك عمل المجلس الا منذ ان دخلت الجبهة الى ادارته . ومن عرف هذه القرية قبل سنة فقط سيراها قد تغيرت الان فعلا .

وفي نهاية خطابه فند فضل نعامنه الادعاء بان المعركة داخلية ومفصولة عن السياسة وقال : ان مزراحي وداني وسمعان داوود وغيرهم ليسوا ابناء حمائل عرابة بل كل منهم ينتمي الى حزب سياسي معين مع ان هدفهم السياسي واحد . واضاف ان المعركة حاسمة ومصيرية بالنسبة لمستقبل قريتنا فهي معركة بين الجماهير الواعية والتقدمية من جهة وبين الحكومة واعوانها والرجعيين من جهة اخرى . ودعا الى اليقظة ووحدة الصف وتقديم كل تاييد ممكن للجبهة الدمقراطية والعمل على ايصال مرشحي قائمة الجبهة الى المجلس المحلي .

بسبب اضراب المحامين في الضفة الغربية :

تمديد أمر ظهور المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة !

مددت السلطات الاسرائيلية، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اجل غير مسمى ، الامر الذي يمكن المحامين الاسرائيليين من الظهور امام المحاكم في المناطق المحتلة ، وذلك بسبب استمرار اضراب المحامين في هذه المناطق واصرارهم على عدم الظهور امام هذه المحاكم ما دام الاحتلال الاسرائيلي قائما .

وبموجب الامر الذي صدر قبل ستة اشهر وجرى تمديده الان ، بعد ان انتهت مدته ، يستطيع المحامون الاسرائيليون تمثيل السكان في المناطق المحتلة امام القضاء بدون اية قيود !

ويظهر ان صمود المحامين في المناطق المحتلة واصرارهم على مواصلة الاضراب قد اثار غضب السلطات الاسرائيلية ، فراحت هذه السلطات تتهم نقابتهم بتسريب كميات كبيرة من الاموال من الاردن الى الضفة ، بشكل غير قانوني ، لدفعها الى المحامين المضربين. وقد ذكرت «عل همشمار» ان هذه السلطات ستقوم بالتحقيق للكشف عن المسؤولين عن تهريب هذه الاموال ! !

وادعت «عل همشمار» ان اكثرية المحامين يريدون انهاء الاضراب، ولكنهم اضطروا الى مواصلته بسبب اغرائهم بالنقود ! ولان رؤساء نقابتهم هددوا كل من يتعاون مع السلطات الاسرائيلية بالطرد من النقابة وبتسجيل اسمه في القائمة السوداء ! !

زاوية الرياضة

٤ من فرق الدرجة ـ أ ـ اخرجت من الدرجة الممتازة في مباريات الادوار القادمة للفوز بكأس الدولة !!

هزم هبوعيل صفد : هبوعيل حيفا ٢ : ١

هبوعيل رعنانا : هبوعيل القدس ١ : صفر !

مكابي بيتح تكفا : مكابي يافا ٢ : صفر !

وهبوعيل عسقلان : محني يهودا ٢ : صفر !!

في دوري فرق الدرجة الثالثة : هبوعيل : مكابي كفر قاسم ٣ : صفر ـ دبورية : عليت ٣ : ١ !

صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى مباراة نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة !

مباريات كأس الدولة

التقى بعد ظهر السبت الماضي ثلاثون ناديا في مباريات تمهيدية للصعود الى « دور الثمانية » للفوز بكاس الدولة . واشتركت في هذه المباريات فرق من الدرجة الممتازة والاولى وفريق من الدرجة الثانية . ولاول مرة تفوز اربع من فرق الدرجة الاولى على فرق من الدرجة الممتازة تشترك ضمن دور الثمانية !

وهذه الفرق هي : هبوعيل صفد ، هبوعيل رعنانا ، مكابي بيتح تكفا ، وهبوعيل عسقلان . تبارى الاول في ملعبه مع هبوعيل حيفا ، ورغم هبوطه في نهاية الموسم الى فرق الدرجة الثانية فقد استطاع تحقيق قنبلة الموسم في كرة القدم بفوزه على خصمه من الدرجة الممتازة بهدفين مقابل هدف واحد بعد الوقت الاضافي !!!

في مباراة اخرى من نفس النوع جرت في رعنانا بين فريق الهبوعيل المحلي من الدرجة الاولى مع هبوعيل القدس الذي يحتل المركز الخامس في قائمة الدوري الممتازة ! وقد افلح هو الآخر بهزم القدس بهدف واحد مقابل لا شيء ليصعد لاول مرة في تاريخ رعنانا الرياضي الى دور الثمانية كمنافسة على الكاس !

وعلى استاد بلونفيلد في يافا انتهت مباراة الكاس بين مكابي يافا من الدوري الممتاز ومكابي بيتح تكفا من الدرجة ـ أ ـ وانتهت بفوز الثاني بهدفين مقابل لا شيء .

في الجنوب تبارى فريقان يحتل كل منهما مركز في مؤخرة القائمة . الاول في قائمة الدرجة الاولى ، والثاني في قائمة الدرجة الممتازة ، هبوعيل عسقلان ومحني يهودا ، وقد فاز الاول بهدفين مقابل لا شيء !!

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

مكابي شعرايم : بيتار القدس
٣ : صفر
هكواح رمات غان : هبوعيل طبريا
٣ : ١
مكابي تل ابيب : هبوعيل كفر سابا
٢ : صفر
شمشون تل ابيب : هبوعيل حولون
٢ : ١ !
مكابي حيفا : هبوعيل نهريا
٤ : صفر
هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم
٥ : ١
هبوعيل بئر السبع : بيتار نتانيا
٣ : ١
بني يهودا : هبوعيل الخضيرة
٣ : صفر
نس تصيونا : هبوعيل نحلئيل
١ : ٥
مكابي نتانيا : هبوعيل اللد
٤ : ٢
هبوعيل رمات غان : مكابي رحوفوت
٣ : صفر

وقد اصبح من المقرر اشتراك الفرق التالية ضمن دور الثمانية في مباريات قد تجري بعد ظهر السبت القادم .

هبوعيل رمات غان : مكابي بيتح تكفا
مكابي شعرايم : هبوعيل تل ابيب
هبوعيل عسقلان : شمشون تل ابيب
مكابي تل ابيب : هبوعيل بيتح تكفا
بني يهودا : مكابي حيفا
هبوعيل صفد : هبوعيل بئر السبع
هبوعيل رعنانا : هكواح رمات غان
نس تصيونا : مكابي نتانيا

فرق الدرجة الثالثة

شباب ام الفحم : هبوعيل ام الفحم
٥ : ٣

لمراسلنا في ام الفحم : التقى في الاسبوع الماضي فريق شباب ام الفحم مع شبيبة هبوعيل ام الفحم في مباراة حماسية استطاع الاول فيها الفوز بخمسة اهداف مقابل ثلاثة ! وقد سجل اهداف الشباب على التوالي : حسين محمد ، زكي مصطفى ، وغانم محمد .

وقد جرت بعد ظهر السبت الماضي كالعادة مباريات دوري فرق الدرجة الثالثة ـ ج ـ وكانت اهم نتائجها كالتالي :

هبوعيل كفر قاسم : مكابي كفر قاسم
٣ : صفر !
السلام الناصرة : الشباب الدرزي
٣ : صفر
الاهلي الناصرة : العمل الكاثوليكي
٣ : ٣ !!
هبوعيل دبورية : الناصرة عليت
٣ : ١
هبوعيل كفر كما : هبوعيل بيسان
٥ : ١

اخبار متفرقة

■ صعد فريق الجيش الاحمر السوفييتي للنساء الى نهائي كاس اوروبا في كرة الطائرة بعد فوزه على فريق دينامو بوخارست (٢ : صفر) : ١٥ : ٣ ، ١٥ : ١٠ ، ١٦ : ١٤ .

■ للفوز بكاس الدولة في انكلترا سيلتقي فريقا « افرتون » و « وست بروميتش » في المباراة النهائية للفوز بالكاس . وقد صعد الاول الى الدور النهائي بعد تغلبه على « ليدس » بهدف واحد مقابل لا شيء ! ما الثاني فقد هزم « بيرمنجهام » من الدرجة الثانية ٤ : ٢ .

■ انتهى في الاسبوع الماضي دوري فرق الدرجة الممتازة لكرة السلة في الاتحاد السوفييتي بفوز فريق « تفليس » ببطولة الدولة في كرة السلة .

اما في نهاية دوري فرق الدوري الممتاز في كرة السلة للنساء فقد فاز فريق « ريغا » ببطولة الموسم .

تكهنات الاتحاد في السبور توتو

١ ـ برنلي : شفيلد يونايتد
١ × ٢
٢ ـ افرتون : سطوك ١ ٢ ×
٣ ـ فولهام : ساوطهامبطون
١ × ١
٤ ـ ليدس : ليفربول × ٢ ١
٥ ـ لستر : نوطينجهام ٢ ١ ×
٦ منشيستر يونايتد : نيو كاسل
١ × ٢
٧ ـ شفيلد ونسوي : ارسنال
٢ ٢ ×
٨ ـ سندرلنه وست بروميتش
× ٢ ١
٩ ـ طوطنهام : منشيستر ستي
١٠ ـ وستهام : كوفانتري
١ ١ ١
١١ ـ وليفس : تشيلسي
٢ × ٢
١٢ ـ بورطسموت : اوفسويش
١ ٢ ×

عبد الناصر في اجتماع المثقفين (بقية)

هل نبقى في العمل السياسي ام نستعد لخوض المعركة اذا لم يكن امامنا غير هذا السبيل مهما كانت الصعاب والتضحيات .

وقال عبد الناصر : ان موضوع ازالة اثار العدوان موضوع له ظلال كثيرة . هل هو مسألة جلاء اسرائيل عن سيناء وحدها ؟ العملية هي ليست سيناء . انها مصيرنا ، مصير العرب ، اذا كنا نريد استرداد سيناء بتنازلات يعني ان نقبل بشروط اميركا وبشروط اسرائيل وان نتخلف عن الالتزام العربي ونترك لاسرائيل اليد الطولى في القدس والضفة الغربية او اي بلد عربي ، هذا يعني ان نعطي هذه التنازلات ونقول اسرائيل تمر في القناة وترفع علمها . وهي ستمشي وتترك سيناء . الموضوع ليس الجلاء عن سيناء بل هو اكثر بكثير . هو ان نكون او لا نكون .

وتساءل عبد الناصر : ما هو المقصود من ازالة اثار العدوان هل نقبل بشروط اسرائيل واميركا للجلوس مع اسرائيل والتفاوض . لقد قلنا اننا سنجرب الحل السياسي وسنقوي قوتنا العسكرية ولكننا لم نقل اننا سنستسلم .

واعلن عبد الناصر : ان المسألة ليست مسألة حل ازمة الشرق الاوسط بل هي نوعية الحل ، شرف الحل ، شرفنا ومستقبلنا ومصيرنا . اني اعرف سلفا ان الشعب على استعداد للشوط حتى نهايته مهما كانت التكاليف والاعباء . ولقد وجدت لزاما ان يسمع الشعب صوته اريد ان تسمعه الامة العربية اجماعيا وقويا وبدون تردد وبغير تحفظات ، ان يسمعه العالم الخارجي لكي يعرف ، بطريقة قاطعة ، ان لا مساومة وان لا طريق للسلام غير طريق العدل . وان يسمعه الاعداء ليدركوا انهم لا يستطيعون كسر شوكة المقاومة لدى شعبنا .

عاشت وحدة العاملين من أجل العمل والأجور المعقولة

لنناضل من اجل المساواة فى الحقوق للسكان العرب

جماهير عرابة الى جانب الجبهة الديمقراطية

الجبهة الدمقراطية تدعو الى انتخاب مجلس محلي يظهر الوجه الديمقراطي الوطني للقرية ويعمل على تطويرها

عرابة ــ لمراسلنا ــ بحماس كبير استقبلت الجماهير المحتشدة فى اجتماع شعبي ،عقد مساء يوم الجمعة الماضي، كلمة قائمة الجبهة الدمقراطية لمجلس عرابة المحلي الذي سيجري انتخابه فى ٦٨/٥/٢١

وتكلم فى الاجتماع الانتخابي الكبير ، الذي ضم الكثير من شباب عرابة وعمالها ومزراعيها، فضل نعامنه رئيس القائمة ، وعضو الكنيست توفيق طوبي

واوضح رئيس القائمة فضل نعامنه ان أبناء عرابة كانوا دائما فى جبهة دمقراطية موحدة للدفاع عن مصالح القرية ورفع شأنها وان هذه الجبهة المكونة من الشيوعيين وجميع العناصر الطيبة والمخلصة ، بمختلف اتجاهاتها السياسية ، عمالا وفلاحين ومثقفين ، تجمعهم المصلحة المشتركة والهدف الواحد وهو السير بقرية عرابة قدما والعمل على تطويرها حسب برنامج معلن وواضح يشمل جميع نواحي الحياة لسكان القرية والعمل على خدمتهم .

من كلمة توفيق طوبي

وقال عضو الكنيست توفيق طوبي ان مجرد ذهاب أهالي عرابة لانتخاب مجلسهم المحلي هو ثمرة نضال طويل خاضوه لممارسة حقهم في قيام سلطة محلية ومجلس منتخب ، ولكن حقيقة اجراء انتخابات لمجلس محلي لاول مرة ، بعد عشرين عاما منذ قيام اسرائيل هو دمغة فى جبين السلطة التي عملت ولا تزال تعمل على حرمان القرى العربية من السلطات المحلية .

وندد توفيق طوبي بسياسة الحكومة التي تحرم القرى العربية ليس فقط من السلطات المحلية ولكن ايضا من المساعدات المالية الضرورية لتطور القرية العربية . واشار الى ان من بين ١١٠ قرى عربية فى اسرائيل لا اكثر من ٢٧ قرية قد ربطت بالتيار الكهربائي وان مساعدات الحكومة لذلك لم تكن اكثر من قروض بفوائد تدفعها السلطات المحلية والاهالي ..

واشار ايضا الى ان مدفوعات الحكومة للسلطات المحلية عامة فى اسرائيل سنة ١٩٦٧/٦٦ كانت ٦٨٤٧ مليون ليرة (قروض ومساعدات وبضمنها قروض لبناء مبان عامة) ، أما حصة السلطات المحلية العربية والقرى العربية من هذه المخصصات فلم تكن اكثر من ٢،٥ مليون ليرة او ما يعادل ٣،٥٪ (عدد السكان العرب في اسرائيل ١٢٪) مما يشير الى التمييز اللاحق بالمواطنين العرب في اسرائيل نتيجة للسياسة الرسمية .

وقال توفيق طوبي أن انتخاب مجلس محلي تتمثل فيه بقوة القوى الدمقراطية والوطنية المتمثلة بالجبهة الدمقراطية والتي في مركزها يقف الحزب الشيوعي لا يعني « ثورة في البلد » وانما يعني ايصال قوة الى المجلس تمثل بامانة واخلاص رغبة

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ــ

مجلس الامن يجتمع ثانية غدا ــ بقية

وكل مراسيم الاحتفالات بيوم الاستقلال ستجري كما هو مقرر .

والمعروف ، ان مجلس الامن قد انعقد يوم السبت الماضي بناء على شكوى الاردن ورسالة اوثانت الى اسرائيل . وقال اوثانت ان اجراء العرض العسكري في القدس يزيد التوتر في منطقة الشرق الاوسط ويهدد مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ. وقال اوثانت انه لم يتلق ردا من اسرائيل على رسالته . والمعروف ، ان اسرائيل كانت قد اعادت رسالة اوثانت اليه ، في مظاهرة احتجاج صامتة .. تبعتها حملات صحفية عنيفة على اوثانت !

وفي مناقشات مجلس الامن اعرب جميع المندوبين عن ارائهم فى عدم شرعية اجراء العرض العسكري الاسرائيلي في القدس ، وقالوا انهذا العرض سيكون عاملا كبيرا منعوامل التوتر في المنطقة . وقد صوت مندوبو مجلس الامن ، بالاجماع ، على مشروع القرار الذي قدمه مندوبو الهند والباكستان والسنغال ، والذي يدعو اسرائيل الى الامتناع عن اجراءالعرض العسكري لذي تعتزم اجراءه في ٢ أيار ، ويدعو سكرتير الامم المتحدة الى تقديم تقرير حول تنفيذ هذا القرار . وقال المندوب السوفييتي ي. مالك : اذا رفضت اسرائيل الانصياع الى هذا القرار فسيكون من الممكن التفكير باتخاذ اجراءات اخرى. واضاف : اثبتت التطورات الاخيرة فى المنطقة ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة . ووصف المندوب السوفييتي اعتزام اسرائيل اجراء العرض العسكري في القدس بانه استفزاز جديد وتجاهل اخر لتعليمات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن .

اما المندوب الاسرائيلي يوسف تكواع فقد اعلن ان «اسرائيل ترفض القرار وان المسيرة التي انتظرناها الفي سنة .. ستسير» !

مظاهرة تل ابيب ــ بقية

اثار اهتمام الحشد الذي توزع على طوال طريق المظاهرة .

وعند ملتقى جادة القدس وشارع سلمة في يافا احتشدت جماهير المتظاهرين والمئات الذين انضموا اليهم في تظاهرة كفاحية لاختتام مظاهرة اول ايار عام ١٩٦٨ .

وفى جو من الحماس افتتح الاجتماع التظاهري عوزي بورشتين عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة تل ابيب ــ يافا بتحية اول أيار عيد العمال العالمي وبالدعوة الى التسوية السلمية بانسحاب القوات الاسرائيلية من المنطقة المحتلة وبالتضامن مع الشعب الفيتنامي المناضل ضد الامبريالية الامريكية المعتدية .

وتكلم بعده دافيد حنين عضو المكتب السياسي فاعلن ان اليهود والعرب تظاهروا اليوم تحت شعارات المعركة من اجل السلام والتقدم والحرية والاستقلال والاشتراكية وساروا مع تيار العمال الضخم الذي يتظاهر في اول ايار من اطراف الكرة الارضية كلها .

وتطرق الى الذكرى العشرين لقيام دولة اسرائيل فاكد ان الحكام ساروا في طريق الحرب ولذلك لم يحققوا السلام ومن الواجب ان يتحولوا الى طريق السلام .

وندد دافيد حنين بحملة التشهير بالاتحاد السوفييتي وذكر المحتشدين ان الاتحاد السوفييتي هو الذي قام بالدور الحاسم في هزم النازية في حين ان كستنر ــ من القادة الصهيونيين الذين احتلوا مراكز هامة في اسرائيل ــ وامثاله تعاونوا مع النازية .وتساءل بغضب اين كان اولئك الذين يشهرون بالاتحاد السوفييتي وبالاقطار الاشتراكية ويتهمونها باللاسامية حين ناضلنا من اجل فتح جبهة ثانية في الغرب للاسراع في نهاية الحرب وانقاذ الملايين من الشعوب ومن بينهم اليهود من مذابح النازيين .

واكد ان طريق السلام هو الطريق الذي يشير اليه الشيوعيون خلال العشرين سنة الاخيرة .. ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

وتكلم في اعقاب ذلك توفيق طوبي عضو المكتب السياسي فحيا المتظاهرين اليهود والعرب المناضلين من اجل الحرية والاطمئنان لشعبيهما . وقال ان سير اليهود والعرب جنبا الى جنب في هذه المظاهرة يثبت ان من الممكن ان يعيش اليهود والعرب في سلام ووئام

وابرز توفيق طوبي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قاوم الحرب ودعا الى وقف سفك الدماء وروج الى تسوية النزاع الاسرائيلي العربي بدون انتقاص حق من حقوق الشعبين بل بالاعتراف بحقوق الشعبين : الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

واكد ان الطريق الى التسوية السلمية في الشرق الاوسط يكمن فى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من المناطق العربية فذلك يمهد الطريق الى حل النزاع واحلال السلام . وقال ان الطريق امام اسرائيل هو في السير مع الشعوب العربية ضد الامبريالية لا مع الامبريالية ضد الاقطار العربية .

وقد استقبلت الجماهير المحتشدة كلمات زعماء الحزب الشيوعي بالحماس والتصفيق واعربت بذلك عن تصميمها لمواصلة المعركة حتى النصر .

عبد الناصر ــ بقية

السلام تخادع وتريد من العرب ان يستسلموا » . واضاف : « من الواضح ان اسرائيل لا تحترم قرارات الامم المتحدة .. واخر شيء هو قرار الامم المتحدة بشأن منع اسرائيل من اجراء استعراض عسكري فى القدس . وموضوع القدس بالنسبة لنا هو ان اسرائيل ستدفع ثمن هذا التحدي . وكل الذين يتحدثون عن الحل السياسي سنطلب منهم ونرجوهم ان يتدبروا موقف اسرائيل فى ازمة القدس لان الازمة ليست معنا وحدنا ولكنها مع العالم كله » .

واكد عبد الناصر ان المعركة آتية لا ريب فيها .

وقال عبد الناصر : « استطعنا الحصول على أسلحة بدلا من التي خسرناها من الاتحاد السوفييتي الذي فعل كل ما يمكن لكي يستجيب الى طلبنا في التسليح المطلوب لقواتنا . وقد وقف الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي معنا وقت الشدة ولولاه لما استطعنا تعويض الاسلحة والجلوس باطمئنان » . واضاف : « الوقت في صالحنا ، وصداقة الاصدقاء أدت دورها وتؤدي دورها في نواح مختلفة » .

النواب ــ بقية

الامم المتحدة ، الدكتور جونار يارينغ ، المتوخاة بتنفيذ قرار مجلس الامن .

واعلن المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي : وبدافع مقاومة سياسة الضم الاقليمي فان المكتب السياسي يقرر أن لا يلبي اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست ، في هذه السنة ، دعوة الحكومة للاشتراك فى الاستعراض العسكري في يوم الاستقلال الذي سيمر ايضا في الجزء المحتل من القدس » .

زيتسال

تعديلات فى الوزارة الاردنية

عمان ــ وافقت الوزارة الاردنية والملك على استقالة حابس المجالي وزير الدفاع وبشارة غصيب وزير الاشغال العامة وحسن الكايد وزير الداخلية ومحمد اديب العامري وزير التربية .

وقد رأت المحافل الوطنية باقرار هذه الاستقالات اجراء ايجابيا خاصة وانها اقترنت بابعاد محمد رسول الكيلاني مدير الاستخبارات واكرم زعيتر رئيس الديوان الملكي .

الحسن فى تونس

تونس ــ وصل امس الملك الحسن الثاني المغربي الى العاصمة التونسية وتباحث مع الرئيس حبيب بورقيبة حول الشرق الاوسط والعلاقات المغربية التونسية .

وكان الحسن قد انهى زيارة رسمية في العربية السعودية اجتمع خلالها مع الملك فيصل السعودي مرات ، ومع الملك فيصل والملك حسين الاردني مرة عند مرور الاخير بالرياض فى طريق عودته الى الاردن في جولة تنقله الى العراق والكويت والامارات على الخليج العربي . وفي خطاب القاه في مكة دعا الملك الحسن الى تعاون الدول الاسلامية ضد اعدائها .

ــ انتخاب لجنة ــ بقية ــ

المناقشات التي جرت خلال اجتماعاتها التي امتدت من ٢٤ الى ٢٨ نيسان امتازت بالصراحة والروح الودية وتطرقت الى عدد كبير من قضايا النضال المشترك للاحزاب الشيوعية والعمالية . هذا ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في لجنة الصياغة صليبا خميس عضو المكتب السياسي الذي يمثل الحزب فى اللجنة التحضيرية كذلك .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا

هيئة التحرير : شارع الخوري ٢٥ ، تلفون ٦٢٥٩١ ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ . ت ٥٢١٤٥٧ حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ لجنة منطقة المثلث
اجتماعات اول ايار

الطيبة يوم الجمعة ٣ــ٥ الساعة ٥ مساء ماير فلنر وعثمان ابو راس

باقة الغربية يوم الجمعة ٣ــ٥ الساعة ٥ مساء يشوعا ايرغه وعبد الحميد ابو عيطه

ام الفحم السبت ٤ــ٥ الساعة ١٠،٣٠ صباحا توفيق طوبي ومحمود حسين

الطيرة السبت ٤ــ٥ الساعة ٢ بعد الظهر اميل حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ حيفا

فى يوم السبت ٤ــ٥ــ١٩٦٨ الساعة ٨ مساء فى قاعة « بيت هحلتسوت » شارع يلغ ٣

اجتماع لاول ايار

وللاحتفال بالذكرى ال ١٥٠ لميلاد كارل ماركس

يتكلم :

الدكتور وولف ارليخ عضو المكتب السياسي — **الدكتور اميل توما** عضو اللجنة المركزية

يفتتح الاجتماع :

ا. ليغنبراون عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

مسيرة فى ام الفحم احتفالا باول ايار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى ام الفحم

يدعو جماهير العمال والفلاحين والشباب الى الاشتراك فى المسيرة التي تخترق شوارع القرية فى الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم السبت ٤ــ٥ــ٦٨ وتنتهي فى اجتماع شعبي يتكلم فيه :

النائب توفيق طوبي و محمود حسين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ منطقة المثلث

يدعو جموع العمال والفلاحين والشبيبة العاملة والمتعلمة وسائر جماهير قرى المثلث للاشتراك فى :

مسيرة الكفاح

تحت اعلام النضال الخفاقة التي يقف فى مركزها شعار مطالبة حكام بلادنا بالاعلان عن استعدادهم لتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ــ١١ــ١٩٦٨ بكامله وفى مقدمته الانسحاب من المناطق المحتلة كخطوة اولى لتمهيد الطريق امام الحل السلمي لقضايا الشرق الاوسط على اساس صيانة الحقوق العادلة والمشروعة لكلا الشعبين .

وذلك فى الساعة الثانية من بعد ظهر السبت الموافق ٤ــ٥ــ١٩٦٨ فى قرية الطيرة .

اقيموا لجانكم التحضيرية واستكملوا استعداداتكم والى اللقاء فى ساحة الكفاح فى مظاهرة اول إيار فى الطيرة

لجنة منطقة المثلث

اعلان

الى الرفاق المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي الشمال والبطوف يطلب تحضير اثمان الاتحاد والجديد لتسليمها الى المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة الذي سيزور هذه الفروع صباح السبت ٤ــ٥ــ٦٨ .

قداس وجناز

ارملة واولاد وعائلة المرحوم شاكر خوري يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم فى قداس وجناز نصف السنة الذي سيقام عن روح المرحوم :

شاكر خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٤ــ٥ــ٦٨ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

لا آراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

الى آل بلعوم فى الطيبة نعزيكم بوفاة المأسوف عليه

حسن ابو صالح بلعوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الطيبة



فرقت قوات الشرطة ، بالقوة ، مظاهرة عقدت امام مبنى السفارة الاميركية في تل ابيب يوم السبت الماضي احتجاجا على استمرار الحرب الاميركية ضد شعب فيتنام البطل . وكان المتظاهرون يحملون لافتات تعرب عن التضامن مع نضال شعب الفيتنام . وفي الصورة العليا جانب من المتظاهرين ولافتاتهم . وفي الصورة السفلى البوليس يعتدي على المتظاهرين